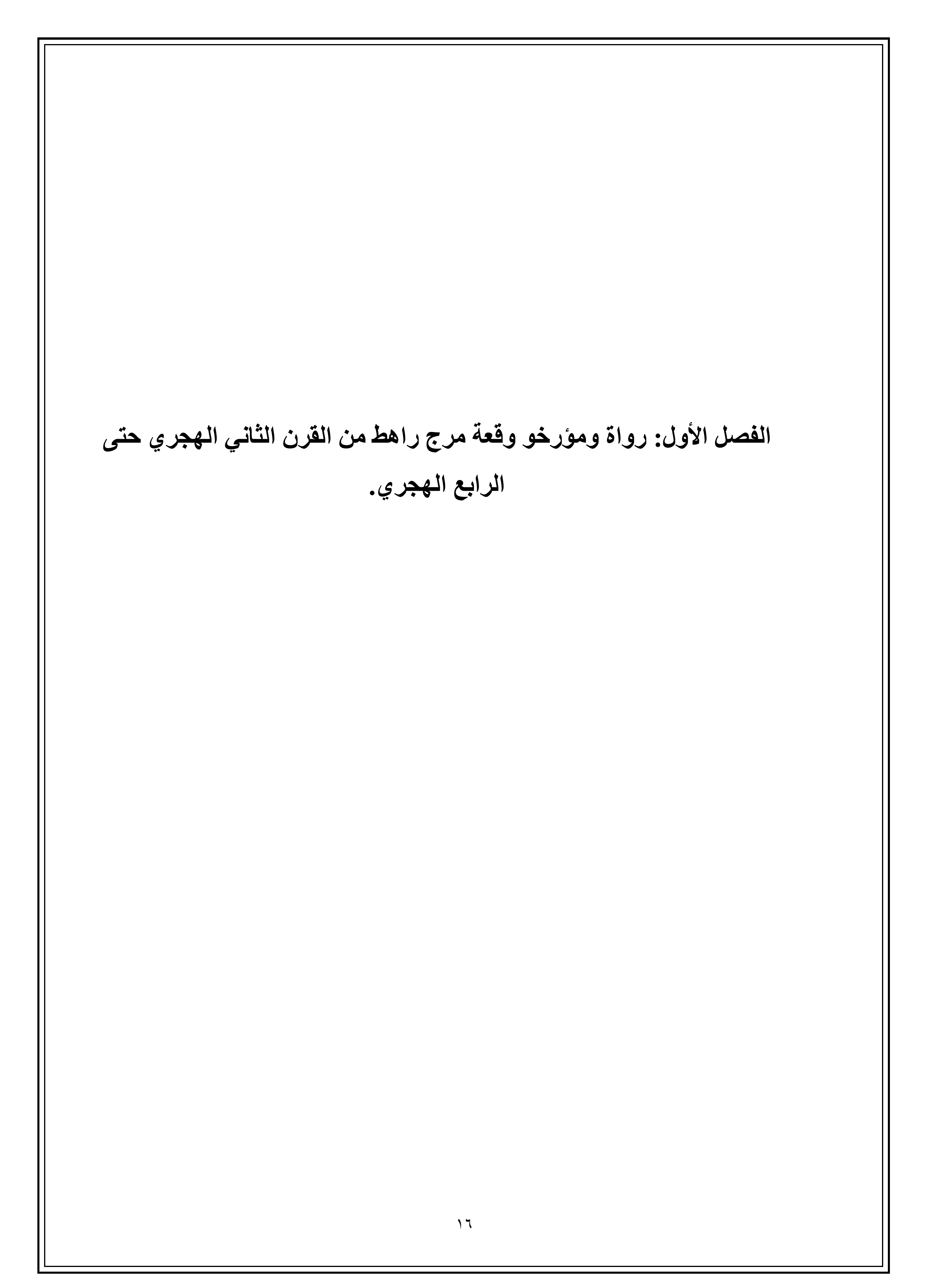
| | |
|---|---|
| العنوان: | وقعة مرج راهط 64 هـ-684 م.: دراسة في الرواة والمؤرخين من القرن 2-4 هـ. |
| المؤلف الرئيسي: | موسى، فاطمه بدوي صالح |
| مؤلفين آخرين: | بركات، عامر(مشرف) |
| التاريخ الميلادي: | 2013 |
| موقع: | بيرزيت |
| الصفحات: | 1 - 132 |
| رقم MD: | 553207 |
| نوع المحتوى: | رسائل جامعية |
| اللغة: | Arabic |
| الدرجة العلمية: | رسالة ماجستير |
| الجامعة: | جامعة بيرزيت |
| الكلية: | كلية الدراسات العليا |
| الدولة: | فلسطين |
| قواعد المعلومات: | Dissertations |
| مواضيع: | الحروب الإسلامية، التاريخ الإسلامي، الروايات التاريخية، مرج راهط |
| رابط: | http://search.mandumah.com/Record/553207 |





# الفصل الأول: رواة ومؤرخو وقعة مرج راهط من القرن الثاني الهجري حتى الرابع الهجري.

## الفصل الأول: رواة ومؤرخو وقعة مرج راهط من القرن الثاني الهجري حتى الرابع الهجري.

يتطرق هذا الفصل إلى رواة وقعة مرج راهط، وسيتم تتبع الروايات التاريخية حسب تسلسلها الزمني، كما سيتطرق إلى المؤرخين الذين تناولوا وقعة مرج راهط، والإضافات التي أضافها المؤرخون تجاه روايات الرواة. هذا من ناحية الموضوع، أما من الناحية الزمنية فيبحث الفصل في الرواة والمؤرخين الذين عاشوا في القرن الثاني الهجري حتى نهاية القرن الرابع الهجري.

يأتي في مقدمة أولئك الرواة، **الكلبي** (ت ١٤٦هـ/ ٧٦٣م)[١]: وهو محمد بن السائب ابن بشير بن عمرو الكلبي أبو النضر[٢] وقيل أبو سعيد[٣]، أحد علماء الكوفة[٤] بالتفسير

---

[١] ابن سعد، محمد بن سعد بن منيع الهاشمي (ت٢٣٠هـ/٨٤٥م). **الطبقات الكبرى**. ج٨. ط١. تحقيق محمد عطا. بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٠. ج٦. ص٣٤١-٣٤٢؛ ابن النديم، محمد بن إسحق بن محمد الوراق (٤٣٨هـ/١٠٤٦م). **الفهرست**. ط٢. تحقيق إبراهيم رمضان. بيروت: دار المعرفة، ١٩٩٧. ص١٢٤؛ ابن خلكان، أحمد بن محمد بن إبراهيم (ت٦٨١هـ/١٢٨٢م). **وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان**. ج٧. ط١. بيروت: دار صادر، ١٩٩٤. ج٤. ص٣٠٩- ٣١١؛ الدارمي البستي، محمد بن حبان بن معبد (ت٣٥٤هـ/٩٦٥م). **المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين**. تحقيق محمود زايد. ط١. ج٣. حلب: دار الوعي، ١٩٧٦. ج٢. ص٢٥٣-٢٥٦؛ الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز (٧٤٨هـ/١٣٤٧م). **تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام**. ج٥٢. ط٢. تحقيق عمر عبد السلام التدمري. بيروت: دار الكتاب العربي، ١٩٩٣. ج٩. ص١٦٧-١٦٨؛ اليافعي، عبد الله بن أسعد بن سليمان (ت٧٦٨هـ/١٣٦٠م). **مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان**. ط١. بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٧. ص٢٣٦-٢٣٧؛ ابن أبي حاتم الرازي، عبد الرحمن بن محمد بن المنذر التميمي (ت٣٢٧هـ/٩٣٨م). **الجرح والتعديل**. ج٩. ط١. حيدر آباد الدكن، دار إحياء التراث العربي: الهند، بيروت. ١٩٥٢. ج٧. ص٢٧٠-٢٧١؛ البيهقي، أحمد بن الحسين بن موسى (ت٤٥٨هـ/١٠٦٥م). **دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة**. ج٧. ط١. بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٨٥. ج١. ص٣٦؛ الطرابلسي، إبراهيم بن محمد بن خليل (ت٨٤١هـ/١٤٣٧م). **الكشف الحثيث عمن رمي بوضع الحديث**. بيروت: عالم الكتب، ١٩٨٧. ص٢٣٠؛ وراجع أيضا: **دائرة المعارف الإسلامية**. الشارقة: مركز الشارقة للإبداع الفكري، ١٩٩٨. "الكلبي". حسن حبشي. ج٢٧. ص٨٦٢٢-٨٦٢٣؛ إسماعيل أمين، البغدادي. **هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين**. بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٩٥١. ج٢. ص٧؛ كارل بروكلمان. **تاريخ الأدب العربي**. ترجمة عبد العليم النجار. القاهرة: دار المعارف: ١٩٦١. ج٣، ص٣٠؛ عبد العزيز الدوري. **بحث في نشأة علم التاريخ عند العرب**. بيروت: المطبعة الكاثوليكية، ١٩٦٠. ص٤٠-٤١؛ شاكر مصطفى. **التاريخ العربي والمؤرخون، دراسة في تطور علم التاريخ ومعرفة رجاله في الإسلام**. ط١. بيروت: دار العلم للملايين، ١٩٧٩. ج١. ص١٩٠-١٩١؛ محمد أحمد ترحيني. **المؤرخون والتأريخ عند العرب**. بيروت: دار الكتب العلملية، د.س. ص٦٨.

[٢] أبو الفلاح الحنبلي، عبد الحي بن أحمد بن العماد (ت١٠٨٩هـ/١٦٧٨م). **شذرات الذهب في أخبار من ذهب**. ج١١. ط١. دمشق، بيروت: دار ابن كثير، ١٩٨٦. ج٢. ص٢١١.

[٣] الدارمي البستي. **المجروحين**. ج٢. ص٢٥٣.

[٤] عبد العزيز سالم. **التاريخ والمؤرخون العرب**. الإسكندرية: مؤسسة شباب الجامعة، ٢٠٠٦. ص٧١

والأخبار وأيام الناس، من نسّابي كلب[٥] حيث إن قبيلته في الشام مهدت له الاتصال بعلم الأنساب إلى جانب علمه بالأدب والأخبار[٦]، وتشير دراسته للأنساب إلى محاولته لجمع الروايات القبلية معتمداً على أفضل نسّابة في كل قبيلة[٧]. وقد ذكر ابن النديم كتابا واحدا له فقط "تقسيم القرآن"[٨]، وقيل اسمه "تفسير القرآن"[٩]. وقال ابن عدي عن الكلبي "**ليس لأحد تفسير أطول من تفسير الكلبي**"[١٠].

اتُهم الكلبي بالسبئية؛ أي أنه من أتباع عبد الله بن سبأ الذين يقولون إن علياً لم يمت، وسيعود إلى الدنيا قبل قيام الساعة ليملأها عدلاً كما ملئت ظلماً[١١]، كما اتهم بالكذب والرفض[١٢]. وقال عنه أبو عوانة: "**سمعت الكلبي يتكلم بشيء من تكلم به كفر**"[١٣]، أما جد الكلبي بشر بن عمرو ووالده السائب وأعمامه عبيد وعبد الرحمن فقد شهدوا وقعة الجمل مع علي[١٤] سنة ٣٦هـ/٦٥٦م[١٥]، فدعم الكلبي وأقاربه للعلويين عرضّهم للنقد بشكل عام والكلبي بشكل خاص فقالواعنه "**روايته ضعيفة جدا**"[١٦]. إذاً مالت عائلة الكلبي منذ ظهور الحروب الأهلية في الفترة الإسلامية إلى جانب علي بن أبي طالب.

وشهد محمد بن السائب وقعة دير الجماجم مع عبد الرحمن بن محمد الأشعث[١٧] سنة ٨٢هـ/٧٠١م[١٨]. توفي الكلبي سنة ١٤٦هـ/٧٦٣م[١٩]، وقيل أول عام ١٥٠هـ/٧٦٧م[٢٠]، وقد قارب على الثمانين سنة[٢١].

---

٥ جواد علي. **المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام**. ط٤. بيروت: دار الشافي، ٢٠٠١. ج١٥. ص٣٣٤

٦ مصطفى. **التاريخ العربي**. ص١٩٠.

٧ الدوري. **بحث**. ص٤٠؛ سالم. **التاريخ والمؤرخون**. ص٤٨.

٨ ابن النديم. **الفهرست**. ص١٢٤.

٩ البغدادي. **هدية العارفين**. ج٢. ص٧.

١٠ الذهبي. **تاريخ الإسلام**. ج٩. ص١٦٧.

١١ الدارمي البستي. **المجروحين**. ج٢. ص٢٥٣.

١٢ الذهبي. **تاريخ الإسلام**. ج٩. ص١٦٧.

١٣ الذهبي. **تاريخ الإسلام**. ج٩. ص١٦٧.

١٤ ابن سعد. **الطبقات**. ج٦. ص٣٤١.

١٥ اليافعي. **مرآة الجنان**. ج١. ص٧٩.

١٦ ابن سعد. **الطبقات**. ج٦. ص٣٤٢.

١٧ **المصدر السابق**. ج٦. ص٣٤٢؛ ابن خلكان. **وفيات الأعيان**. ج٤. ص٣١٠.

١٨ الطبري. **تاريخ**. ج٦. ص٣٤٦.

١٩ اليافعي. **مرآة الزمان**. ص٢٣٦؛ ابن النديم. **الفهرست**. ص١٢٤؛ أبو الفلاح الحنبلي. **شذرات الذهب**. ج٢. ص٢١١.

وردت روايات الكلبي في مصدر واحد، وعددها خمس روايات قصيرة مختلفة المواضيع، فقد اشتملت على تسليم الخلافة من حسّان بن مالك إلى مروان بن الحكم، وإنقاذ محرز بن حزيب لمروان بن الحكم من القتل، ومقتل الضحاك، ومقتل همام بن قبيصة، كما احتوت على تسعة أبيات من الشعر[٢٢]. تم نقل روايات الكلبي بواسطة ابنه هشام وحفيده عباس، بشكل سماعي أو عنه مباشرة.

أما **عوانة بن الحكم** (ت ١٥٨هـ/ ٧٧٥م)[٢٣]: فهو عوانة بن الحكم بن عوانة بن عياض[٢٤] بن وزر بن عبد الحارث الكلبي[٢٥] الضرير[٢٦]، وكنيته أبو الحكم[٢٧]. كان جده (والد أبيه) عبداً خياطاً وجدته أمة سوداء لآل أيمن بن خريم بن فاتك الأسدي وله إخوة موالٍ[٢٨]. رغم أن أصل عوانة من الموالي إلا أنه كان من المعروفين في التاريخ وذلك بسبب علمه،

---

[٢٠] الذهبي. **تاريخ الإسلام**. ج٩. ص١٦٧.

[٢١] **دائرة المعارف الإسلامية**. "الكلبي". ج٢٧. ص٨٦٢٢.

[٢٢] البلاذري، أحمد بن يحيى بن جابر بن داوود (ت ٢٧٩هـ/٨٩٢م). **جمل من أنساب الأشراف**. ج١٣. ط١. تحقيق سهيل زكار، ورياض الزركلي. بيروت: دار الفكر، ١٩٩٦. ج٦. ص٢٦٨، ص٢٧٠، ص٢٧٧- ٢٧٨.

[٢٣] ياقوت الحموي، شهاب الدين بن عبد الله (ت٦٢٦هـ/١٢٢٨م). **معجم الأدباء (إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب)**. ج٧. ط١. تحقيق إحسان عباس. بيروت: دار الغرب الاسلامي، ١٩٩٣. ج٥. ص٢١٣٣-٢١٤٩؛ أبو الحسن الكوفي، أحمد بن عبد الله بن صالح العجلي (ت٢٦١هـ/٨٧٤م). **تاريخ الثقات**. ط١. د.م: دار الباز، ١٩٨٤. ص٣٧٧؛ ابن النديم. **الفهرست**. ص١١٩- ١٢٠؛ الذهبي. **تاريخ الإسلام**. ج٧. ص٢٠١؛ الصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك (ت٧٦٤هـ/١٣٦٢م). **نكث الهميان في نكت العميان**. ط١. بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٧. ص٢٠٧-٢٠٨؛ ابن المستوفي، المبارك بن أحمد بن المبارك بن موهوب (ت٦٣٧هـ/١٢٣٩م). **تاريخ إربل**. ج٢. تحقيق سامي الصقار. العراق: دار الرشيد للنشر، ١٩٨٠. ج٢. ص٥٤٧؛ الفيروزآبادي، محمد بن يعقوب (ت٨١٧هـ/١٤١٤م). **البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة**. ط١. د.م: دار سعد الدين للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠٠٠. ص٢٢٦؛ ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي بن محمد بن أحمد (ت٨٥٢هـ/١٤٤٨م). **لسان الميزان**. ج٧. ط٢. تحقيق دائرة المعارف النظامية- الهند. بيروت: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات. ١٩٧١. ج٤. ص٣٨٦؛ وانظر أيضا: البغدادي. **هدية العارفين**. ص٨٠٤؛ الدوري. **بحث**. ص٣٦- ٣٧؛ مصطفى. **التاريخ العربي**. ص١٢٨، ص١٧٩-١٨٠؛ جواد علي. **المفصل**. ج١. ص١١٥-١١٦؛ ترحيني. **المؤرخون**. ص٦٢-٦٣؛ خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي. **الأعلام**. ج٨. ط١٥. بيروت: دار العلم للملايين، ٢٠٠٢. ج٥. ص٩٣؛ بكر عبد الله، غيهب. **طبقات النسابين**. الرياض: دار الرشيد، ١٩٨٧. ص٣٢.

[٢٤] ابن حجر. **لسان الميزان**. ج٤. ص٣٨٦

[٢٥] ابن النديم. **الفهرست**. ص١١٩؛ غيهب. **طبقات**. ص٣٢

[٢٦] ابن المستوفي. **تاريخ إربل**. ج٢. ص٥٤٧.

[٢٧] الصفدي. **نكث الهميان**. ٢٠٧

[٢٨] ياقوت الحموي. **معجم الأدباء**. ج٥. ص٢١٣٤؛ الصفدي. **نكث الهميان**. ص٢٠٧

حيث اعتبر من علماء الكوفة في الأخبار خاصة، والفتوح والشعر والفصاحة عامة[٢٩]، وكان له أخ اسمه عيّاض عمل في في النحو والأدب[٣٠]. أما أبوه فكان عالماً بأيام العرب وأنسابها وولي ولايات كثيرة[٣١].

لم يُذكر عوانة بجرح أو تعديل؛ لأنه قلّ أن روى حديثا مسنداً[٣٢]، فهو لم يهتم بعلم الحديث لكرهه الإسناد[٣٣]، لذلك كان يروي أخباره دون سند. وقد ألّف عوانة كتابين عنوان الأول "سيرة معاوية وبني أمية"، والثاني "كتاب التاريخ"، وهو أول كتاب تاريخي يحمل اسم التاريخ[٣٤]. للأسف فُقِدَ هذان الكتابان، ولم يبق منهما إلاّ ما تناثر لدى المؤرخين الذين أخذوا عنه[٣٥].

ركّز عوانة على روايات قبيلته كلب[٣٦]، واتُهم بأنه كان عثمانيا (نسبة إلى عثمان بن عفان)، يضع الأخبار لصالح بني أمية[٣٧]، وأشار بعض المؤرخين أن عوانة لم يعرض إلا رواية بني كلب المناصرة للشاميين والمعارضة لعلي وأتباعه[٣٨]. لكن نجد أخرين قد أبرزوا رواية لعوانة متأسفاً فيها لفشل محمد النفس الزكية العلوي الذي خرج على الخليفة المنصور[٣٩]. إن انتقاء المؤرخين لبعض الروايات ثم الحُكم على عوانة من خلالها بأنه أموي أو علوي أمراً غير مقبول. إذ كان يجب القول بأن عوانة عرض روايات الشاميين والعلويين على حد سواء.

---

[٢٩] ابن النديم. **الفهرست**. ص١١٩؛ ياقوت الحموي. **معجم الأدباء**. ج٥. ص٢١٣٤.

[٣٠] ياقوت الحموي. **معجم الأدباء**. ج٥. ص٢١٣٦

[٣١] القفطي، جمال الدين علي بن يوسف (ت٦٤٦هـ/١٢٤٨م). **إنباه الرواة على أنباه النحاة**. ج٤. ط١. بيروت: المكتبة العصرية، ٢٠٠٣.ج٢. ص٣٦١.

[٣٢] الصفدي. **نكث الهميان**. ص٢٠٧.

[٣٣] ياقوت الحموي. **معجم الأدباء**. ج٥. ص٢١٣٥.

[٣٤] جواد علي. **المفصل**. ج١. ص١١٦؛ مصطفى. **التاريخ العربي**. ص١٣٥، ص١٧٩.

[٣٥] مصطفى. **التاريخ العربي**. ص١٢٨

[٣٦] الدوري. **بحث**. ص١٢٤.

[٣٧] ياقوت الحموي. **معجم الأدباء**. ج٥. ص٢١٣٥؛ الصفدي. **نكث الهميان**. ص٢٠٧؛ الزركلي. **الأعلام**. ج٥. ص٩٤.

[٣٨] هاملتون جب. **دراسات في حضارة الإسلام**. ترجمة إحسان عباس، محمد نجم، محمود زايد. بيروت: دار العلم للملايين، ١٩٦٤. ص١٥١.

[٣٩] داوود صموئيل مرغوليوث. **دراسات عن المؤرخين العرب**. ترجمة حسين نصار. بيروت: دار الثقافة، ١٩٢٩. ص٩٧.

روى كثيرون عن عوانة منهم هشام بن الكلبي[٤٠]، والهيثم بن عدي[٤١]، والمدائني[٤٢]، وأبو عبيدة[٤٣]. اختلف المؤرخون في سنة وفاة عوانة فمنهم من ذكر أنه توفي سنة ١٤٧هـ/٧٦٤م[٤٤]، ومنهم من ذكر أنه توفي سنة ١٥٨هـ/٧٧٤م[٤٥]، فقد ذكر الصولي[٤٦] أنه توفي سنة ١٤٧هـ/٧٦٤م في الشهر الذي مات فيه الأعمش[٤٧]، في حين ذكر المدائني أنه توفي سنة ١٥٨هـ /٧٧٤م في السنة التي مات فيها المنصور[٤٨].

أورد المؤرخون ست روايات لعوانة بن الحكم في أربعة مصادر مختلفة، اشتملت على سرد سريع للأحداث بعد وفاة معاوية الثاني وتفاصيل تتعلق بالوقعة وثلاث خطب (معاوية الثاني، حسّان بن مالك، روح بن زنباع)، والعديد من الحوارات المختلفة حول أمر البيعة (فيها طابع الحوار)، وثلاثة وعشرين بيت شعر (في أمر البيعة، مقتل همام بن قبيصة)، لكن الأبيات الشعرية عند البلاذري تختلف عن الأبيات الشعرية عند الطبري من حيث ترتيبها وكلماتها وعددها[٤٩]. وقد وردت روايات عوانة بشكل مباشر منه، أو عن طريق الهيثم بن عدي، أوأبي مسعود الكوفي.

---

[٤٠] الذهبي. **سير أعلام**. ج٧. ص٢٠١.

[٤١] ياقوت الحموي. **معجم الأدباء**. ج٥. ص٢١٣٤.

[٤٢] ياقوت الحموي. **معجم الأدباء**. ج٥. ص٢١٣٤؛ ابن حجر العسقلاني. **لسان الميزان**. ج٤. ص٣٨٦.

[٤٣] ابن المستوفي. **تاريخ إربل**. ج٢. ص٥٤٧

[٤٤] الدوري. **بحث**. ص٣٦؛ سالم. **التاريخ**. ص٦٩

[٤٥] مرغوليوث. **دراسات**. ص٩٧.

[٤٦] الصولي: هو محمد بن يحيى بن عبد الله بن العباس بن صول، أبو بكر، كان نديما لجماعة من الخلفاء وجمع أشعارهم وكتب أخبارهم، توفي سنة ٣٣٥هـ/٩٤٦م. أنظر عنه: كمال الدين الأنباري (ت٥٧٧هـ/١١٨١م). **نزهة الألباء في طبقات الأدباء**. ط٣. تحقيق إبراهيم السامرائي. الزرقاء: مكتبة المنار، ١٩٨٥. ص٢٠٤-٢٠٥.

[٤٧] ياقوت الحموي. **معجم الأدباء**. ج٥. ص٢١٣٤؛ الذهبي. **سير أعلام**. ج٧. ص٢٠١. الأعمش: هو سليمان بن مهران، أبو محمد، المعروف بالأعمش الكوفي، وهو إمام مشهور. توفي سنة ١٤٧هـ/٧٦٤م. أنظر عنه: ابن خلكان. **وفيات الأعيان**. ج٢. ص٤٠٠-٤٠٣.

[٤٨] ابن المستوفي. **تاريخ إربل**. ج٢. ص٥٤٧؛ الذهبي. **تاريخ الإسلام**. ج٩. ص٣٦٦؛ ياقوت الحموي. **معجم الأدباء**. ج٥. ص٢١٣٤.

[٤٩] البلاذري. **أنساب الأشراف**. ج٦. ص٢٦٣-٢٦٧، ص٢٦٩، ص٢٧٠-٢٧١، ص٢٧٤-٢٧٥، ص٢٨١-٢٨٢؛ محمد بن جرير، الطبري (ت٣١٠هـ/٩٢٢م). **تاريخ الرسل والملوك**. ج١١. ط٢. بيروت: دار التراث، ١٩٦٦. ج٥. ص٥٣٠-٥٣٤، ص٥٣٥-٥٣٨؛ ابن عساكر، علي بن الحسن بن هبة الله (ت٥٧١هـ/١١٧٥م). **تاريخ دمشق**. ج٨٠. تحقيق عمر العمروي. دمشق: دار الفكر، ١٩٩٥. ج٥٧. ص٢٥٤، ج٦٢. ص٣٧١، ص٣٧٢؛ ابن منظور الأنصاري، محمد بن مكرم بن علي (ت٧١١هـ/١٣١١م). **مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر**. ج٢٩. ط١. تحقيق روحية النحاس، رياض مراد، محمد مطيع. دمشق: دار الفكر، ١٩٨٤. ج٢٤. ص١٨٣.

كان **أبو مخنف** (ت ١٥٧هـ/٧٧٤م) [٥٠]: لوط بن يحيى بن مخنف بن سليمان من قبيلة الأزد[٥١]، من أهل الكوفة في حين اعتبره البعض من أهل البصرة[٥٢]. كان راويةً عالماً بالسير والأخبار[٥٣]، ولكن الأخبار عليه أغلب[٥٤]. مَال جده مخنف بن سليمان إلى علي بن أبي طالب، فورث أبو مخنف الميل للعلويين[٥٥].

لأبي مخنف تصانيف في الفتوح وحروب الإسلام[٥٦]، ويقال إنه كتب اثنين وثلاثين كتاباً[٥٧] منها: الردة، وفتوح الشام، وفتوح العراق، والجمل، وصفين، ومرج راهط وبيعة مروان ومقتل

---

[٥٠] ابن النديم. **الفهرست**. ص١٢٢؛ البغدادي. **هدية العارفين**. ج١. ص٨٤١-٨٤٢؛ ياقوت الحموي. **معجم الأدباء**. ج٥. ص٢٢٥٢-٢٢٥٣؛ الذهبي. **تاريخ الإسلام**. ج٩. ص٥٨١؛ صلاح الدين، محمد بن شاكر بن أحمد بن عبد الرحمن بن شاكر بن هارون بن شاكر (ت٧٦٤هـ/١٣٦٢م). **فوات الوفيات**. ج٤. ط١. تحقيق إحسان عباس. بيروت: دار صادر، ١٩٧٤. ج٣. ص٢٢٥-٢٢٦؛ الصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك (ت٧٦٤هـ/١٣٦٢م). **الوافي بالوفيات**. ج٢٩. تحقيق أحمد الأرناؤوط، وتركي مصطفى. بيروت: دار إحياء التراث، ٢٠٠٠. ج٢٤. ص٣٠٥-٣٠٦؛ المقريزي، أحمد بن علي بن عبد القادر (ت٨٤٥هـ/١٤٤١م). **مختصر الكامل في الضعفاء**. ط١. تحقيق أيمن الدمشقي. القاهرة: مكتبة السنة، ١٩٩٤. ص٦٤٥؛ الجرجاني، أحمد بن عدي (ت٣٦٥هـ/٩٧٥م). **الكامل في ضعفاء الرجال**. ج٩. ط١. تحقيق عادل عبد الموجود، وعلي معوض. بيروت: الكتب العلمية، ١٩٩٧. ج٧. ص٢٤١؛ ابن عبد البر، يوسف بن عبد الله بن محمد بن عاصم النمري القرطبي (ت٤٦٣هـ/١٠٧٠م). **الاستيعاب في معرفة الاصحاب**. ج٤. ط١. تحقيق علي البجاوي. بيروت: دار الجيل، ١٩٩٢. ج٤. ص١٤٦٧؛ ابن الأثير الجزري، علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد (ت٦٣٠هـ/١٢٣٢م). **أسد الغابة في معرفة الصحابة**. ج٨. ط١. تحقيق علي معوض، وعادل عبد الموجود. بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٤. ج٥. ص١٢٢؛ الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز (٧٤٨هـ/١٣٤٧م). **ميزان الاعتدال في نقد الرجال**. ج٤. ط١. تحقيق علي البجاوي. بيروت: دار المعرفة، ١٩٦٣. ج٣. ص٤١٩-٤٢٠؛ وانظر أيضا: مقبل هادي الوادعي. **رجال الحاكم في المستدرك**. ط٢. د.م: مكتبة صنعاء الأثرية، ٢٠٠٤. ج٢. ص١٤١-١٤٢؛ غيهب. **طبقات**. ج١. ص٣٣؛ الزركلي. **الأعلام**. ج٥. ص٢٤٥؛ الدوري. **بحث**. ص٣٥-٣٦؛ سالم. **التاريخ والمؤرخون**. ص٦٧-٦٨؛ مصطفى. **التاريخ العربي**. ص١٧٧-١٧٩؛ مرغوليوث. **دراسات**. ص٩٦-٩٧؛ ترحيني. **المؤرخون**. ص٦١-٦٢؛ أكرم محمد زيادة. **المعجم الصغير لرواة الإمام ابن جرير الطبري**. ج٢. القاهرة: دار ابن عفان، د. س. ج٢. ص٧٥١.

[٥١] صلاح الدين. **فوات الوفيات**. ج٣. ص٢٢٥.

[٥٢] **المصدر السابق**. ج٤. ص١٤٦٧.

[٥٣] ابن الأثير. **أسد الغابة**. ج٥. ص١٢٢.

[٥٤] ابن قتيبة الدينوري، عبد الله بن مسلم (ت٢٧٦هـ/٨٨٩م). **المعارف**. ط٢. تحقيق ثروت عكاشة. القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٢. ص٥٣٧.

[٥٥] سالم. **التاريخ والمؤرخون**. ص٦٨.

[٥٦] ياقوت الحموي. **معجم الأدباء**. ج٥. ص٢٢٥٢.

[٥٧] ترحيني. **المؤرخون**. ص٦٢؛ مرغوليوث. **دراسات**. ص٩٦.

الضحاك بن قيس[58]، حيث عالج في كل كتاب حدثاً واحداً، لذلك تعد كتبه إما رسائل عن مواقع أوعن وفيات المشهورين أو أحداث كان لها أهميتها في التاريخ[59].

عُدّ أبو مخنف أعلم الإخباريين بأمر العراق وأخبارها وفتوحها[60]، لكن علماء الحديث ضعفوه لاستخدامه الإسناد بشيء من التسامح[61]، حيث أشار الذهبي إلى أنه إخباري ضعيف لايوثق به[62]، ووصفه ابن عدي بأنه شيعي محترق صاحب أخبار الشيعة فقط[63]، إن تلك الآراء والاتهامات لاتضّعف من مكانة أبي مخنف كراوٍ وإخباري لأحداث التاريخ، لأن التاريخ والحديث علمان منفصلان، فإذا كان ضعيفاً في جانب ليس شرطاً أن يكون ضعيفاً أيضاً في الجوانب المختلفة.

وكان للحزبية والإقليمية أثرها الكبير في الكتابات التاريخية، فأبو مخنف لديه ميول علوية وعراقية[64]، حيث ركّز على روايات قبيلته من الأزد، وأورد أيضاً روايات لقبائل أخرى كهمدان، وطيّيء وكنده وتميم[65]. توفي سنة ١٥١هـ/٧٦٨م[66]، وقيل سنة ١٧٥هـ/٧٩١م[67]، وقيل ١٥٧هـ/٧٧٣م[68] وهي الأرجح.

أورد المؤرخون روايتين لأبي مخنف جاءتا في مصدرين، الأولى قصيرة، والثانية طويلة جدا، وقد اشتملت رواياته على أربعة وأربعين بيتاً من الشعر، وسرد لاختلاف أمر البيعة لمروان بن الحكم، ووقعة مرج راهط ومقتل الضحاك[69].

ذكر أبو مخنف أسماء الرواة الذين نقل عنهم رواياته (مصادره) مثل عبد الملك بن نوفل بن مساحق وحبيب بن كرّة، وهما قد شهدا الوقعة في الجانب الأموي. لكن أبو مخنف في بعض

[58] ابن النديم. **الفهرست**. ص١٢٢؛ البغدادي. **هدية العارفين**. ج١. ص٨٤١-٨٤٢.

[59] مرغوليوث. **دراسات**. ص٩٧.

[60] ابن النديم. **الفهرست**. ص١٢٢.

[61] الدوري. **بحث**. ص٣٤؛ مصطفى. **التاريخ العربي**. ص١٧٨.

[62] الذهبي. **ميزان الاعتدال**. ج٣. ص٤١٩.

[63] الوادعي. **رجال الحاكم**. ج٢. ص١٤١.

[64] الدوري. **بحث**. ص١٢٣

[65] مصطفى. **التاريخ العربي**. ص١٧٨.

[66] غيهب. **طبقات**. ص٣٣.

[67] البغدادي. **هدية العارفين**. ج١. ص٨٤١.

[68] صلاح الدين. **فوات الوفيات**. ج٣. ص٢٢٥؛ الصفدي. **الوافي بالوفيات**. ج٢٤. ص٣٠٦؛ الذهبي. **سير أعلام**. ج٧. ص٣٠٢.

[69] البلاذري. **أنساب الأشراف**. ج٦. ص٢٧٢، ص٢٧٥-٢٧٦، ج٧. ص٤٣-٤٤؛ الطبري. **تاريخ الرسل**. ج٥. ص٥٣٨، ص٥٣٩-٥٤٤.

الروايات قام بالسرد عن مجهولين مثل قوله "**حدثني رجل من بني عبد ود من أهل الشام، قال حدثني من شهد مقتل الضحاك**"[٧٠]، وبالتالي لم يفصح عن مصدره في مثل تلك الروايات.

اعتبر **الليث بن سعد** (ت ١٧٥هـ/ ٧٩٢م)[٧١] من الفقهاء: وهو الليث بن سعد بن عبد الرحمن الفهمي[٧٢]، أبو الحارث[٧٣]، ولد سنة ٩٣هـ/٧١٢م أو ٩٤هـ/٧١٣م[٧٤] في قرية قرقشنة[٧٥] أسفل مصر في

---

[٧٠] الطبري. **تاريخ الرسل**. ج٥. ص٥٣٨.

[٧١] ابن سعد. **الطبقات الكبرى**. ج٧. ص٥١٧؛ ابن النديم. **الفهرست**. ص ٢٤٨؛ أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي، الخطيب البغدادي (ت٤٦٣هـ/١٠٧٠م). **تاريخ بغداد وذيوله**. ج٢٤. ط١. تحقيق مصطفى عطا. بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٨٧. ج١٣. ص٤- ١٥؛ ابن تغري بردي، جمال الدين بن يوسف بن عبد الله الظاهري (ت٨٧٤هـ/١٤٦٩م). **النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة**. ج١٦. مصر: دار الكتب، د.س. ج٢. ص٨٢؛ ابن منظور الأنصاري. **مختصر تاريخ**. ج١. ص٢٤٦؛ الذهبي. **سير أعلام**. ج٧. ص٢٠٤- ٢١٩؛ الدارمي البستي. **الثقات**. ج٧. ص٣٦٠؛ أبو سعيد الصدفي. **تاريخ ابن يونس**. ج١. ص٤١٨- ٤٢٠؛ الشيرازي، إبراهيم بن علي (ت٤٧٦هـ/١٠٨٣م). **طبقات الفقهاء**. تحقيق إحسان عباس. ط١. بيروت: دار الرائد العربي، ١٩٧٠. ص٧٨؛ أبو الشيخ الأصبهاني، عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الانصاري (ت٣٦٩هـ/٩٧٩م). **طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها**. ج٤. ط٢. بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٩٩٢. ص٤٠٥؛ أبو بكر بن منجويه، أحمد بن علي بن محمد بن إبراهيم (ت٤٢٨هـ/١٠٣٦م). **رجال صحيح مسلم**. تحقيق عبد الله الليثي. ج٢. ط١. بيروت: دار المعرفة، ١٩٨٧. ج٢. ص١٥٩-١٦٠؛ الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز (٧٤٨هـ/١٣٤٧م). **الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة**. ط١. تحقيق محمد عوامة. جدة: مؤسسة علوم القرآن، ١٩٩٢. ص١٥١؛ محي الدين الحنفي، عبد القادر بن محمد بن نصر الله القرشي (ت٧٧٥هـ/١٣٧٣م). **الجواهر المضية في طبقات الحنفية**. ج٢. كراتشي: مير محمد كتب خانه، د.س. ج١. ص٤١٦-٤١٧؛ ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي بن محمد بن أحمد (ت٨٥٢هـ/١٤٤٨م). **تهذيب التهذيب**. ج١٢. ط١. الهند: دائرة المعارف النظامية، ١٩٠٥. ج٨. ص٤٥٩-٤٦٥؛ الذهبي. **ميزان الاعتدال**. ج٣. ص٤٢٣؛ ابن المنذر التميمي، عبد الرحمن بن محمد (ت٣٢٧هـ/٩٣٨م). **الجرح والتعديل**. ج٩. ط١. حيدر آباد الدكن، دار إحياء التراث العربي: الهند، بيروت. ١٩٥٢. ج٧. ص١٧٩-١٨٠؛ الأصبهاني، أحمد بن عبد الله بن أحمد بن أسحق بن موسى بن مهران (ت٤٣٠هـ/١٠٣٨م). **حلية الأولياء وطبقات الأصفياء**. ج١٠. القاهرة: دار السعادة، ١٩٧٤. ج٧. ص٣١٨-٣٢٧؛ ابن المستوفي. **تاريخ إربل**. ج٢. ص٢٢٨؛ ابن خلكان. **وفيات الأعيان**. ج٤. ص١٢٧؛ النويري، أحمد بن عبد الوهاب بن محمد بن عبد الدائم (ت٧٣٣هـ/١٣٣٢م). **نهاية الأرب في فنون الأدب**. ج٣٣. ط١. القاهرة: دار الكتب والوثائق القومية، ٢٠٠٣. ج١. ص٣٩٤- ٣٩٥؛ الخطيب البغدادي، أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي (ت٤٦٣هـ/١٠٧٠م). **المتفق والمفترق**. ج٣. ط١. تحقيق محمد الحامدي. ج٣. ص١٨٠٤؛ ابن أيوب البغدادي، عمر بن أحمد ابن عثمان بن أحمد بن محمد (ت٣٨٥هـ/٩٩٥م). **تاريخ أسماء الثقات**. تحقيق صبحي السامرائي. ط١. الكويت: الدار السلفية، ١٩٨٤. ص١٩٦؛ ابن منده العبدي، محمد بن اسحق بن محمد بن يحيى (ت٣٩٥هـ/١٠٠٤م). **فتح الباب في الكنى والألقاب**. ط١. تحقيق محمد الفاريابي. الرياض: مكتبة الكوثر، ١٩٩٦. ص٢٥٠؛ النووي، محي الدين يحيى بن شرف (ت٦٧٦هـ/١٢٧٧م). **تهذيب الأسماء واللغات**. ج٤. بيروت: دار الكتب العلمية، د.س. ج٢. ص٧٣-٧٤؛ ابن قتيبة الدينوري. **المعارف**. ج١. ص٥٠٥؛ الفسوي، يعقوب بن سفيان بن جوان الفارسي (ت٢٧٧هـ/٨٩٠م). **المعرفة والتاريخ**. ج٣. ط٢. تحقيق. اكرم العمري. بيروت: د.د، ١٩٨١. ج١. ص٤٥؛ ابن الجوزي، جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد (ت٥٩٧هـ/١٢٠٠م). **المنتظم في تاريخ الأمم والملوك**. ج١٩. ط١. تحقيق محمد عبد القادر عطا، ومصطفى عبد القادر عطا. بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٢. ج٩. ص١٢؛ أبو سعد المروزي، عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي (ت٥٦٢هـ/١١٦٦م). **الأنساب**. ج١٣. ط١. تحقيق عبد الرحمن اليماني وآخرون. حيدر آباد: دائرة المعارف العثمانية، ١٩٦٢. ج١٠. ص٣٨٣. وانظر أيضاً: دائرة المعارف الإسلامية. الشارقة: مركز الشارقة للإبداع الفكري، ١٩٩٨. "الليث بن سعد". حسن شكري. ج٢٨. ص ٨٨٨٨-٨٨٩٠؛ أكرم محمد زيادة. **المعجم الصغير**

فترة خلافة الوليد بن عبد الملك[٧٦](٨٦-٩٦هـ/٧٠٥-٧١٤م)، وأصله من أصبهان[٧٧]، وكان مولى فهم من قيس عيلان[٧٨].

وُصِف الليث بالإمام الحافظ، وشيخ الإسلام، وعالم الديار المصرية، واشتهر بالفتوى في مصر[٧٩]. حتى قيل عنه فقيه البدن، عربي اللسان، يحسن القرآن والنحو ويحفظ الشعر والحديث، حسن المذاكرة[٨٠]، وكان سخيا، فقيل إن دخله في السنة خمسة آلاف دينار، وقيل بل ثمانين ألف دينارفي السنة، وما وجبت عليه زكاة[٨١]، لأنه كان يصرفها.

كان الليث من أصحاب مالك بن أنس، وعلى مذهبه، ثم اختار لنفسه مذهبا، لكنه ظل يكاتب مالكا ويسأله[٨٢]. من مصنفات الليث كتاب "التاريخ" وهو مفقود[٨٣]، وكتاب مسائل في الفقه[٨٤]. إن علم الليث الواسع دفع الشافعي إلى وصفه بأنه أفقه من مالك بن أنس لكن ضيعه أصحابه[٨٥]، ورأى

---

**لرواة الإمام ابن جرير الطبري**. القاهرة: دار ابن عفان، د. س. ج٢. ص٤٧٨؛الزركلي. **الأعلام**. ج٥. ص٢٤٨؛ البغدادي. **هدية العارفين**. ج١. ص٨٤٢؛ الشكعة. **مناهج التأليف**. ص١٩.

[٧٢] ابن منده العبدي. **فتح الباب**. ج١. ص٢٥٠.

[٧٣] ابن سعد. **الطبقات الكبرى**. ج٧. ص٥١٧؛ ابن منظور الأنصاري. **مختصر تاريخ**. ج١. ص٢٤٦.

[٧٤] زيادة. **المعجم الصغير**. ج٢. ص٤٧٨.

[٧٥] ابن الجوزي. **المنتظم**. ج٩. ص١٢؛ أبو سعيد الصدفي. **تاريخ ابن يونس**. ج١. ص ٤١٩؛ **دائرة المعارف الإسلامية**. "الليث بن سعد". ج٢٨. ص٨٨٨٨.

[٧٦] ابن سعد. **الطبقات الكبرى**. ج٧. ص٥١٧.

[٧٧] زيادة. **المعجم الصغير**. ج٢. ص٤٧٨.

[٧٨] البخاري، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة (ت٢٥٦هـ/٨٦٩م). **التاريخ الأوسط (مطبوع خطأ باسم التاريخ الصغير)**. ج٢. ط١. تحقيق محمود زايد. حلب: مكتبة دار التراث، ١٩٧٧. ج٢. ص٢٠٩.

[٧٩] الذهبي. **سير أعلام**. ج٧. ص٢٠٤.

[٨٠] الخطيب البغدادي. **تاريخ بغداد وذيوله**. ج١٣. ص٧.

[٨١] النويري. **نهاية الأرب**. ج١. ص٣٩٥؛ محي الدين الحنفي. **الجواهر المضية**. ج١. ص٤١٦

[٨٢] ابن النديم. **الفهرست**. ص٢٤٨.

[٨٣] الفسوي. **المعرفة**. ج١. ص٤٥.

[٨٤] ابن النديم. **الفهرست**. ص٢٤٨؛ البغدادي. **هدية العارفين**. ج١. ص٨٤٢.

[٨٥] أبو الشيخ الأصبهاني. **طبقات المحدثين**. ج١. ص٤٠٥؛ الشيرازي. **طبقات الفقهاء**. ج١. ص٧٨.

المدائني **أنه ثبت**[86] أي ثقة. توفي الليث بن سعد سنة ١٧٥هـ/٧٩١م[87]، وقد استكمل إحدى وثمانين سنة[88].

وردت روايات الليث بن سعد في خمسة مصادر مختلفة، إحداها في تاريخ خليفة بن خياط، حيث تم سرد أحداث سنة ٦٤هـ/٦٨٤م بطريقة عناوين، وجاء عنوان **"وقيعة مرج راهط سنة ٦٤هـ"** عن الليث بن سعد، في حين أوردت المصادر الأخرى ثلاث روايات له اشتملت على إظهار الضحاك لبيعة ابن الزبير، وبيعة مروان، وزمن الوقعة[89]، اتسمت رواياته بأنها قصيرة موجزة ومثّلت عرضا سريعاً لكلا الطرفين، مع ميل أكثر نحو ابن الزبير والضحاك.

أما **الهيثم بن عدي** (ت ٢٠٦هـ/ ٨٢١م)[90]: فهو الهيثم بن عدي بن عبد الرحمن بن زيد بن جابر بن عدي، أبو عبد الرحمن الطائي[91]، ولد بالكوفة ونشأ بها، ثم انتقل إلى بغداد[92]، كان راوية إخباريا نقل من كلام العرب وعلومها وأشعارها ولغاتها الكثير[93].

---

[86] ابن أبي حاتم الرازي. **الجرح والتعديل**. ج٧. ص١٧٩.

[87] ابن سعد. **الطبقات الكبرى**. ج٧. ص٥١٧؛ زيادة. **المعجم الصغير**. ج٢. ص٤٧٨؛ ابن منجويه. **رجال صحيح مسلم**. ج٢. ص١٥٩.

[88] البخاري. **التاريخ الأوسط**. ج٢. ص٢٠٩.

[89] خليفة بن خياط، أبو عمر بن خليفة الشيباني (ت٢٤٠هـ/٨٥٤م). **تاريخ خليفة بن خياط**. ط٢. تحقيق أكرم العمري. دمشق، وبيروت: دار القلم، ومؤسسة الرسالة، ١٩٧٧. ص٢٥٣؛ ابن عساكر. **تاريخ دمشق**. ج٢٤. ص٢٩١، ص٢٩٨، ج٥٧. ص٢٥٤؛ ابن منظور الأنصاري. **مختصر تاريخ دمشق**. ج٢٤. ص١٨٣؛ ابن كثير. **البداية والنهاية**. ج٨. ص٢٨٥؛ الذهبي. **سير أعلام**. ج٣. ص٢٤٣.

[90] ابن قتيبة الدينوري. **المعارف**. ص٥٣٨-٥٣٩؛ ابن النديم. **الفهرست**. ص١٢٨- ١٢٩؛ ياقوت الحموي. **معجم الأدباء**. ج٦. ص٢٧٨٨- ٢٧٩١؛ الخطيب البغدادي. **تاريخ بغداد وذيوله**. ج٢٤. ط١. تحقيق مصطفى عطا. بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٨٧. ج١٤. ص٥٠-٥٤؛ ابن عساكر. **تاريخ دمشق**. ج٧٤. ص١١١-١١٤؛ ابن خلكان. **وفيات الأعيان**. ج٦. ص١٠٦-١١٣؛ الذهبي. **سير أعلام**. ج٨. ص٢٨٢؛ الذهبي. **تاريخ الإسلام**. ج١٤. ص٤٢٢- ٤٢٤؛ الذهبي. **ميزان الاعتدال**. ج٤. ص٣٢٤- ٣٢٥؛ القفطي. **إنباه الرواة**. ج٣. ص٣٦٥-٣٦٩؛ الدارمي البستي، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ (ت٣٥٤هـ/٩٦٥م). **المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين**. ج٣. ط١. تحقيق محمود زايد. حلب: دار الوعي، ١٩٧٤. ج٣. ص٩٢؛ أبو الفلاح الحنبلي. **شذرات الذهب**. ج٣. ص٣٩؛ اليافعي. **مرآة الجنان**. ج٢. ص٢٥؛ الجرجاني. **الكامل**. ج٨. ص٤٠٠-٤٠١؛ أنظر أيضاً: الدوري. **بحث**. ص٤٢-٤٣؛ مصطفى. **التاريخ العربي**. ص١٨٢-١٨٥؛ كارل بروكلمان. **تاريخ الأدب**. ج٦. ترجمة عبد العليم النجار. القاهرة: دار المعارف: ١٩٦١. ص٣٤؛ ترحيني. **المؤرخون**. ص٦٤-٦٥؛ مصطفى الشكعة. **مناهج التأليف عند العلماء العرب**. ط١٥. بيروت: دار العلم للملايين، ٢٠٠٤. ص١١٩-١٢٣. الزركلي. **الأعلام**. ج٨. ص١٠٤.

[91] الذهبي. **تاريخ الإسلام**. ج١٤. ص٤٢٣.

[92] ابن تغري بردي. **النجوم الزاهرة**. ج٢. ص١٨٤.

[93] ابن عساكر. **تاريخ دمشق**. ج٧٤. ص١١٢؛ اليافعي. **مرآة الجنان**. ج٢. ص٢٥

كان الهيثم قليل الاهتمام بالإسناد، ويغلب على رواياته الطابع القصصي، فهو صاحب أخبار وأسمار ونسب وأشعار[٩٤]، وقد تعرّض لأحوال الناس وأخبارهم، حيث كان يرويها كما هي، ويشيع وينشر ما كتموا من خفاياهم فكرهوه، ووشوا به إلى الولاة، وأغروا به الشعراء ليهجوه[٩٥].

إن تعرّض الهيثم لمعرفة أصول الناس ونقل أخبارهم[٩٦]، أدى إلى كرهه وشتمه، فوصِف بأنه "**ساقط قد كشف قناعه**"[٩٧]، وقيل عنه كذاب[٩٨]، ومتروك الحديث[٩٩]، ووصِفَ بأنه ليس بشيء[١٠٠]، وقال البعض إنه "**روى عن الثقات أشياء كأنها موضوعة، يسبق إلى القلب أنه كان يدلسها**"[١٠١]. أما المدائني فوصفه بأنه أصلح من الواقدي[١٠٢]، هذا يعني أنه ليس بتلك الدرجة من الضعف والكذب كما يقال عنه، لأن المدائني ثقة، قد يكون كل تقليل الشأن من مكانة الهيثم بسبب تعرّضه للناس وكتابته عن كثير من مثالبهم.

للهيثم مصنفات عديدة منها: كتاب آدم وافتراق العرب، ونزول العرب[١٠٣]، والمعمِّرين، وبيوتات العرب، والوفود، والنوادر، وخواتيم الخلفاء[١٠٤]، أما أشهر كتبه "التاريخ على السنين" لأنه أول كتاب رُتِب على أساس السنين، وبذلك حقق ابن عدي ثورة في المنهج التاريخي في مطالع المئة الثالثة للهجرة[١٠٥]، وهذا يعني أيضا أن هذا الشكل من الكتابة كان متبعا في العراق في النصف الثاني من القرن الثاني الهجري[١٠٦]، حيث مثّل كتابه وحدة التاريخ الإسلامي من ناحية الزمن[١٠٧]، ومن بعده

---

٩٤ الجرجاني. **الكامل**. ج٨. ص٤٠١.

٩٥ ياقوت الحموي. **معجم الأدباء**. ج٦. ص٢٧٩١.

٩٦ القفطي. **إنباه الرواة**. ج٣. ص٣٦٥.

٩٧ الجوزجاني، إبراهيم بن يعقوب بن إسحق السعدي (ت٢٥٩هـ/٨٧٢م). **أحوال الرجال**. تحقيق عبد العليم البستوي. فيصل-آباد: حديث أكادمي، د.س. ص٣٣٩

٩٨ الفسوي، يعقوب بن سفيان بن جوان الفارسي (ت٢٧٧هـ/٨٩٠م). **المعرفة والتاريخ**. ج٣. ط٢. تحقيق. اكرم العمري. بيروت: د.د، ١٩٨١. ج٣. ص٥٦؛ أبو الفلاح الحنبلي. **شذرات الذهب**. ج٣. ص٣٩.

٩٩ الذهبي. **تاريخ الإسلام**. ج١٤. ص٤٢٤.

١٠٠ الداوودي، محمد بن علي بن أحمد (ت٩٤٥هـ/١٥٣٨م). **طبقات المفسرين للداوودي**. ج٢. بيروت: دار الكتب العلمية، د.س. ج٢. ص٣٥٥.

١٠١ الدارمي البستي. **المجروحين من المحدثين**. ج٣. ص٩٣.

١٠٢ الخطيب البغدادي. **تاريخ بغداد وذيوله**. ج١٤. ص٥٢.

١٠٣ ياقوت الحموي. **معجم الأدباء**. ج٦. ص٢٧٩١.

١٠٤ ابن النديم. **الفهرست**. ص١٢٩؛ ابن خلكان. **وفيات الأعيان**. ج٦. ص١٠٦- ١٠٧.

١٠٥ مصطفى. **التاريخ العربي**. ص١٠٠

١٠٦ فرانز روزنثال. **علم التاريخ عند المسلمين**. ترجمة صالح العلي. بغداد: مكتبة المثنى، ١٩٦٣. ص١٠٤-١٠٥.

١٠٧ الدوري. **بحث**. ص١٢٨.

أصبح ترتيب الكتب حسب السنوات شكلا عاديا[١٠٨]. توفي ابن عدي في فم الصلح[١٠٩] عند الحسن بن سهل[١١٠]، سنة ٢٠٩هـ/٨٢٤م[١١١]،وقيل توفي سنة ٢٠٧هـ/٨٢٢م[١١٢]، وقيل توفي سنة ٢٠٦هـ/٨٢١م[١١٣] وهي الأرجح.

وردت روايات الهيثم بن عدي في ثلاثة مصادر مختلفة، عددها ثلاث روايات، اشتملت الروايات على ثلاثة أبياتٍ شعريةٍ، وتسمية من قُتل يوم المرج[١١٤]، إضافة إلى ذلك فقد نقل الهيثم رواية عن عوانة بن الحكم، تتضمن ضم عثمان بن عفان لعبد الملك إلى صدره، ثم وضع برنسه على رأسه وقال إن بنيه سيملكون[١١٥]. كانت روايات الهيثم قصيرة موجزة جدا، لا تعطي تفاصيل مختلفة. لكنه الوحيد الذي ذكر رواية عن عبد الملك بن مروان بأنه لم يحضر الوقعة تورّعا[١١٦]، أما اليعقوبي في تاريخه فذكر أن عبد الملك كان متجدرا[١١٧] (أي به جدري)، ربما لذلك لم يحضر الوقعة.

أما **الواقدي** (ت ٢٠٧هـ/ ٨٢٢م)[١١٨]: فهو محمد بن عمر بن واقد[١١٩]، أبو عبد الله المدني الأصل البغدادي المسكن والوفاة[١٢٠]، مولى بني هاشم[١٢١]، وقيل بل مولى لبني سهم بن أسلم[١٢٢]،

---

[١٠٨] مرغوليوث. **دراسات**. ص١٠٩.

[١٠٩] أبو سعيد الصدفي، عبد الرحمن بن أحمد بن يونس (ت٣٤٧هـ/٩٥٨م). **تاريخ ابن يونس المصري**. ج٢. ط١. بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٠. ج٢. ص٢٤٨. فم الصلح: بلدة على نهر دجلة، تقع أعلى واسط في العراق. ابن المستوفي. **تاريخ إربل**. ج٢. ص٦٢٢.

[١١٠] ابن النديم. **الفهرست**. ص١٢٨.

[١١١] ابن قتيبة الدينوري. **المعارف**. ص٥٣٨.

[١١٢] ابن تغري بردي. **النجوم الزاهرة**. ج٢. ص١٨٤؛ أبو الفلاح الحنبلي. **شذرات الذهب**. ج٣. ص٣٩.

[١١٣] ابن الأثير. **الكامل**. ج٥. ص٥٢٩؛ أبو سعيد الصدفي. **تاريخ ابن يونس**. ج٢. ص٢٤٨؛ الخطيب البغدادي. **تاريخ بغداد**. ج١١. ص٥٤؛ ابن عساكر. **تاريخ دمشق**. ج٧٤. ص١١٤

[١١٤] البلاذري. **أنساب الأشراف**. ج٦. ص٢٧٠، ص٢٧٤- ٢٧٥؛ أبو العرب، محمد بن أحمد بن تميم التميمي المغربي الإفريقي (ت٣٣٣هـ/٩٤٤م). **المحن**. ط١. تحقيق عمر العقيلي. الرياض: دار العلوم، ١٩٨٤. ص٢١٩؛ المزي، يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف (ت٧٤٢هـ/١٣٤١م). **تهذيب الكمال في أسماء الرجال**. ج٣٥. ط١. تحقيق بشار معروف. بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٩٨٠. ج٢٩. ص٤١٦.

[١١٥] البلاذري. **أنساب الأشراف**. ج٦. ص٢٧٥.

[١١٦] البلاذري. **أنساب الأشراف**. ج٦. ص٢٧٠.

[١١٧] اليعقوبي، أحمد بن أبي يعقوب بن جعفر بن وهب بن واضح (ت٢٩٢هـ/٩٠٤م). **تاريخ اليعقوبي**. ج٢. بيروت: دار صادر، ١٩٦٠. ج٢. ص٢٥٥.

[١١٨] ابن النديم. **الفهرست**. ص١٢٧-١٢٨؛ الخطيب البغدادي، أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي (ت٤٦٣هـ/١٠٧٠م). **تاريخ تاريخ بغداد**. ج١٦. ط١. تحقيق بشار معروف. بيروت: دار الغرب الإسلامي، ٢٠٠٢. ج٤. ص٥-٣١؛ الخطيب البغدادي. **تاريخ بغداد وذيوله**. ج٣. ص٢١٢- ٢٣٠؛ ابن خلكان. **وفيات الأعيان**. ج٤. ص٣٤٨- ٣٥٠؛ الذهبي. **تاريخ الإسلام**. ج١٤. ص١٩٨-٢٠٣ (الطبعة التوفيقية)؛ أبو الفلاح الحنبلي. **شذرات الذهب**. ج١. ص١٩-٢٠؛ ابن الجوزي. **المنتظم**. ١٧٠-١٧٥؛ الذهبي. **سير**

حيث كان جده واقد، مولى عبد الله بن بريدة الأسلمي[١٢٣]. ولد الواقدي في المدينة سنة ١٣٠هـ[١٢٤]/٧٤٨م، وتوفي سنة ٢٠٦هـ/٨٢١م[١٢٥] وقيل سنة ٢٠٧هـ/٨٢٢م[١٢٦] وقيل ٢٠٩/٨٢٤م[١٢٧]، أخذ العلم عن شيوخ عصره في المدينة، مثل مالك بن أنس[١٢٨]. وبذلك انتمى الى مدرسة المدينة[١٢٩].

عمل الواقدي في مجال القضاء في بغداد في الجانب الغربي وقيل في الجانب الشرقي[١٣٠]، فولي القضاء لعبد الله بن هارون أمير المؤمنين بعسكر المهدي[١٣١]، وكان عالما بالمغازي والسير

---

**أعلام**. ج٨. ص١٥٨-١٦٥؛ ابن الوردي، عمر بن مظفر بن عمر بن محمد بن أبي الفوارس (ت٧٤٩هـ/١٣٤٨م). **تاريخ ابن الوردي**. ج٢. ط١. بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٦. ج١. ٢٠٨؛ أبو سعد المروزي. **الأنساب**. ج١٣. ص٢٧١-٢٧٢؛ الذهبي. ج٣. ص٦٦٢-٦٦٦؛ ابن عساكر. **تاريخ دمشق**. ج٥٤. ص٤٣٢-٤٧١؛ ابن تغري بردي. **النجوم الزاهرة**. ج٢. ص١٨٤؛ الواقدي، محمد بن عمر (ت٢٠٧هـ/٨٢٢م). **المغازي**.ج٣. ط٣. تحقيق مارسدن جونز. بيروت: عالم الكتب، ١٩٨٤. ج١. ص٥-٣٤؛ وانظر أيضا: يوسف هورفتش. **المغازي الأولى ومؤلفوها**. ط١. ترجمة حسين نصار. القاهرة: مركز ودود للمخطوطات، ١٩٤٩. (نسخة إلكترونية). ص١٠١- ١٢٦؛ عبد الشافي محمد عبد اللطيف. **السيرة النبوية والتاريخ الإسلامي**. ط١. القاهرة: دار السلام، ٢٠٠٧. ص٥٠؛ الدوري. **بحث**. ص٣٠- ٣٢؛ بروكلمان. **تاريخ الأدب**. ج٣. ص١٥- ١٩؛ سالم. **التاريخ والمؤرخون**. ص٦٣-٦٦؛ مصطفى. **التاريخ العربي**. ص١٦٣-١٦٦؛ مرغوليوث. **دراسات**. ص١٠٥-١٠٨؛ ترحيني. **المؤرخون**. ص٥٤-ص٥٧.

[١١٩] البغدادي. **هدية العارفين**. ج٢. ص١٠.

[١٢٠] **المرجع السابق**. ج٢. ص١٠.

[١٢١] ابن خلكان. **وفيات الأعيان**. ج٤. ص٣٨٤.

[١٢٢] ابن عساكر. **تاريخ دمشق**. ج٥٤. ص٤٣٧؛الواقدي. **المغازي**. ج١. ص٥.

[١٢٣] الذهبي. **سير أعلام**. ج٨. ص١٥٩؛ الذهبي. **تاريخ الإسلام**. ج١٤. ص١٩٨.

[١٢٤] أبو الفلاح الحنبلي. **شذرات الذهب**. ج١. ص١٩.

[١٢٥] ابن عساكر. **تاريخ دمشق**. ج٥٤. ص٤٧٠.

[١٢٦] ياقوت الحموي. **معجم الأدباء**. ج٦. ص٢٥٩٨؛ أبو سعيد المروزي. **الأنساب**. ج١٣. ص٢٧٢؛ ابن تغري بردي. **النجوم الزاهرة**. ج٢. ص١٨٤؛ البغدادي. **هدية العارفين**. ج٢. ص١٠.

[١٢٧] ابن خلكان. **وفيات الأعيان**. ج٤. ص٣٥٠.

[١٢٨] ابن عساكر. **تاريخ دمشق**. ج٥٤. ص٤٣٨.

[١٢٩] هاملتون. **دراسات**. ص١٥٠.

[١٣٠] ابن الجوزي. **المنتظم**. ج١٠. ص١٧٠.

[١٣١] ابن عساكر. **تاريخ دمشق**. ج٥٤. ص٤٣٧.

والفتوح والأحكام واختلاف الناس[132]، لذلك بالغ المأمون في إكرامه[133] وعدّه البعض أعلى منزلة من المدائني والكلبي[134] بسبب تدقيقه الزمني والجغرافي[135].

ألف الواقدي في مغازي الرسول (ص)؛ وكتاب المغازي هو الوحيد الذي وصلنا عنه بصورته الأصلية[136]، ألف أيضاً كتبا مختلفة منها؛ الاختلاف، وذكر القرآن والآداب، وأخبار مكة، والسقيفة، والردة والدار، وفتوح الشام، وفتوح العراق[137]، والتاريخ الكبير الذي انتهى به إلى خلافة هارون الرشيد[138]. وصف الواقدي بأنه عالم دهره[139].

اختلف أهل الحديث في الواقدي حيث اعتبره البعض بأنه ليس ثقة[140]، لكن قدّم البعض الأخر عنه موقفاً وسطاً وذلك بوصفهم أنه **"جمع فأوعى وخلط الغث بالسمين والخزر بالدر الثمين فاطرحوه لذلك، ومع هذا فلا يستغنى عنه في المغازي وأيام الصحابة وأخبارهم"**[141].

وردت روايات الواقدي في تسعة مصادر إسلامية مختلفة، وعددها عشر روايات اشتملت أمر البيعة لابن الزبير، وأمر البيعة لمروان بن الحكم، ووصف وقعة مرج راهط ومقتل القيسية، وزمن الوقعة، وهرب قوم ناتل بن قيس إلى ابن الزبير بعد الوقعة، نعي ابن الزبير للضحاك، وبيتين من الشعر[142]، تمثلت مصادر الواقدي بعبد الرحمن بن أبي الزناد وأبيه، وهشام بن عروة، وعروة الزبير.

---

[132] الذهبي. **تاريخ الإسلام**. ج١٤. ص١٩٩؛ الذهبي. **سير أعلام**. ج٨. ص١٥٩.

[133] ابن الوردي. **تاريخ**. ج١. ص٢٠٨.

[134] مرغوليوث. **دراسات**. ص١٠٥

[135] مصطفى. **التاريخ العربي**. ص١٦٧.

[136] هاملتون. **دراسات**. ص١٤٩.

[137] ياقوت الحموي. **معجم الأدباء**. ج٦. ٢٥٩٨؛ البغدادي. **هدية العارفين**. ج٢. ص١٠.

[138] هاملتون. **دراسات**. ص١٤٩.

[139] ياقوت الحموي. **معجم الأدباء**. ج٦. ص٢٥٩٦؛ الخطيب البغدادي. **تاريخ بغداد**. ج٤. ص٨؛ الذهبي. **سير أعلام**. ج٨. ص١٥٩.

[140] ابن عساكر. **تاريخ دمشق**. ج٥٤. ص٤٣٩.

[141] الذهبي. **سير أعلام**. ج٨. ص١٥٨؛ أبو الفلاح الحنبلي. **شذرات الذهب**. ج١. ص٢٠.

[142] ابن سعد، محمد بن سعد بن منيع الهاشمي (ت٢٣٠هـ/٨٤٥م). **الجزء المتمم لطبقات ابن سعد ( الطبقة الخامسة في من قبض رسول الله -ص- وهم أحداث الأسنان)**. ج٢. ط١. تحقيق محمد بن السلمي. الطائف: مكتبة الصديق، ١٩٩٣. ج٢. ص٢٠٧، ص٢٠٩؛ البلاذري. **أنساب الأشراف**. ج٦. ص٢٧٤، ص٢٨٠- ٢٨١؛ الطبري. **تاريخ الرسل**. ج٥. ص٥٣٠، ٥٣٤؛ ابن عساكر. **تاريخ دمشق**. ج٢٤. ص٢٩٦؛ ابن العديم، عمر بن احمد بن هبة الله بن ابي جرادة العقيلي (ت٦٦٠هـ/١٢٦١م). **بغية الطلب في تاريخ حلب**. ج١٢. تحقيق سهيل زكار. بيروت: دار الفكر، د.س. ج٨. ص٣٦١٧؛ مغلطاي البكجري. إكمال تهذيب. ج٤.

أما **أبو عبيدة** (ت ٢١٠هـ/ ٨٢٥م)[١٤٣]: فهو معمر بن المثنى التيمي[١٤٤] من موالي تيم قريش لا تيم الرباب، وقيل كان مولى لبني عبد الله بن معرم التيمي[١٤٥]، ولد سنة ١١٠هـ/٧٢٨م في الليلة التي مات فيها الحسن البصري[١٤٦]، وقيل ولد سنة ١١٤هـ/٧٣٢م[١٤٧]، واختلف في أصله ونسبه بين مَن عدّه فارسي الأصل يهودي الآباء وبين مَن عدّه عربياً تيمياً بالولاء[١٤٨]. هذا يعني أنه جمع بين الثقافات الفارسية واليهودية والعربية. نشأ أبو عبيدة في البصرة[١٤٩]، وكان لغويا نحويا علامة[١٥٠] عالماً بالغريب وأخبار العرب وأيامها[١٥١]، حيث جمع المعلومات من الرواة والعلماء ورواة البدو في سوق المربد[١٥٢]، وبذلك جمع روايات مختلفة ومتنوعة.

---

ص٣٥٨؛ الصفدي. **الوافي بالوفيات**. ج١٤. ص٦٢؛ الذهبي. **سير أعلام**. ج٣. ص٣٧٢؛ ابن كثير. **البداية والنهاية**. ج٨. ص٢٦٥؛ ابن حجر العسقلاني. **تهذيب التهذيب**. ج٣. ص٢٦١.

[١٤٣] ابن النديم. **الفهرست**. ص٧٦- ٧٧؛ الخطيب البغدادي. **تاريخ بغداد وذيوله**. ج١٣. ص٢٥٢- ٢٥٧؛ ابن خلكان. **وفيات الأعيان**. ج٥. ص٢٣٥- ٢٤٣؛ الخطيب البغدادي. **تاريخ بغداد**. ج١٥. ص٣٣٨- ٣٤٥؛ ياقوت الحموي. **معجم الأدباء**. ج٦. ص٢٧٠٤- ٢٧٠٩؛ ابن المستوفي. **تاريخ إربل**. ج٢. ص٥٤٧؛ أبو الفلاح الحنبلي. **شذرات الذهب**. ج٣. ص٥٠- ٥١؛ القفطي. **إنباه الرواة**. ج٣. ص٢٧٦- ٢٨٧؛ الذهبي. **سير أعلام**. ج٨. ص١٥٢؛ ابن تغري بردي. **النجوم الزاهرة**. ج٢. ص١٨٢؛ الذهبي. **ميزان الاعتدال**. ج٤. ص١٥٥؛ كمال الدين الأنباري، عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري. **نزهة الألباء**. ص٨٤- ٩٠؛ مغلطاي البكجري، علاء الدين بن قليج بن عبد الله (ت٧٦٢هـ/١٣٦٠م). **إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال**. ج١٢. ط١. تحقيق عادل محمد، أسامة إبراهيم. د.م: الفاروق، ٢٠٠١. ج١١. ص٣٠٣- ٢٠٨؛ أبو سعيد السيرافي، الحسن بن عبد الله بن المرزبان (ت٣٦٨هـ/٩٧٨م). **أخبار النحويين البصريين**. تحقيق طه الزيني، ومحمد خفاجي. د.م: مصطفى البابي الحلبي، ١٩٦٦؛ وانظر أيضا: محمد صديق خان القنوجي. **أبجد العلوم**. ط١. د.م: دار ابن حزم، ٢٠٠٢. ص٥٨١- ٥٨٢؛ البغدادي. **هدية العارفين**. ج٢. ص٤٦٦- ٤٦٧؛ ترحيني. **المؤرخون**. ص٦٦-٦٧؛ غيهب. **طبقات**. ص٥٠- ٥١؛ الدوري. **بحث**. ص٤٤- ٤٦؛ سالم. **التاريخ والمؤرخون**. ص٥٠-٥١؛ مصطفى. **التاريخ العربي**. ص١٩٨-١٩٩.

[١٤٤] البغدادي. **هدية العارفين**. ج٢. ص٤٦٦.

[١٤٥] كمال الدين الأنباري. **نزهة الألباء**. ص٨٤.

[١٤٦] الخطيب البغدادي. **تاريخ بغداد**. ج١٣. ص٢٥٢.

[١٤٧] الذهبي. **ميزان الاعتدال**. ج٤. ص١٥٥.

[١٤٨] سالم. **التاريخ والمؤرخون**. ص٥٠.

[١٤٩] البغدادي. **هدية العارفين**. ج٢. ص٤٦٦.

[١٥٠] القنوجي. **أبجد العلوم**. ص٥٨١.

[١٥١] الذهبي. **سير أعلام**. ج٨. ص١٥٢

[١٥٢] مصطفى. **التاريخ العربي**. ص١٩٨.

وصِف أبو عبيدة بأنه عالم بالشعر والأخبار والنسب[١٥٣]، وقيل أنه لم يحكِ عن العرب إلا الشيء الصحيح[١٥٤]، كما وصِف بالشعوبية وكرهه للعرب[١٥٥] حيث ألف في مثالبهم عدداً من الكتب[١٥٦]، ولم تكن شهادة أبي عبيدة مقبولة لدى الحكّام؛ لأنه اتهم بالميل إلى الغلمان[١٥٧].

ألف أبو عبيدة ما يقارب المئتي كتاب أحدها مرج راهط[١٥٨]. وتوفي أبوعبيدة سنة ٢٠٨هـ/٨٢٣م، وقيل سنة ٢٠٩هـ/٨٢٤م[١٥٩]، وقيل ٢١٠هـ/٨٢٥م[١٦٠]، وقيل سنة ٢١٣هـ/٨٢٨م[١٦١].

وردت روايتان لأبي عبيدة جاءتا في مصدرين فقط، تشمل الرواية الأولى مقتل زياد بن عمرو العقيلي، وثلاثة أبيات شعرية، أما الثانية فتوضح أن زمل بن عمرو قد شهد بيعة مروان بن الحكم، لم يذكر أبو عبيدة مصادره في هاتين الروايتين، حيث اكتفى بقول **"حدثني رجل من بني تميم"**[١٦٢].

أما **المدائني** (ت ٢٢٥هـ/٨٤٣م)[١٦٣]: فهو علي بن محمد بن عبد الله بن أبي سيف المدائني[١٦٤]، بن عبد شمس بن عبد مناف[١٦٥]، ولد سنة ١٣٥هـ/٧٥٢م[١٦٦] في البصرة ونشأ فيها ثم انتقل إلى المدائن فنسب إليها[١٦٧]، وهو مولى سمرة بن حبيب[١٦٨].

---

١٥٣ كمال الدين الأنباري. **نزهة الألباء**. ص٨٥.

١٥٤ ابن خلكان. **وفيات الأعيان**. ج٥. ص٢٣٧- ٢٣٨.

١٥٥ مغلطاي البكجري. **إكمال تهذيب**. ج١١. ص٣٠٥

١٥٦ **المصدر السابق**. ج١١. ص٣٠٤؛ الدوري. **بحث**. ص١٢٧.

١٥٧ ابن خلكان. **وفيات الأعيان**. ج٥. ص٢٤١.

١٥٨ ابن النديم. **الفهرست**. ص٧٦-٧٧؛ ياقوت الحموي. **معجم الأدباء**. ج٦. ص٢٧٠٨- ٢٧٠٩؛ ابن خلكان. **وفيات الأعيان**. ج٥. ص٢٣٨- ٢٣٩؛ القفطي. **إنباه الرواة**. ج٣. ص٢٨٥- ٢٨٧؛ البغدادي. **هدية العارفين**. ج٢. ص٤٦٦- ٤٦٧.

١٥٩ أبو سعيد السيرافي. **أخبار النحويين**. ص٥٦؛

١٦٠ ابن النديم. **الفهرست**. ص٧٦؛ مغلطاي البكجري. **إكمال تهذيب**. ج١١. ص٣٠٦؛ الذهبي. **ميزان الاعتدال**. ج٤. ص١٥٥؛ القفطي. **إنباه الرواة**. ج٣. ص٢٨٠.

١٦١ الخطيب البغدادي. **تاريخ بغداد**. ج١٣. ص٢٥٧؛ كمال الدين الأنباري. **نزهة الألباء**. ص٩٠

١٦٢ ابن عساكر. **تاريخ دمشق**. ج١٩. ص٢١٠؛ ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي بن محمد بن أحمد (ت٨٥٢هـ/١٤٤٨م). **الإصابة في تمييز الصحابة**. ج٨. ط١. تحقيق عادل عبد الموجود، وعلي معوض. بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٧. ج٢. ص٤٦٩.

١٦٣ ابن النديم. **الفهرست**. ص٦٥- ٦٦؛ الخطيب البغدادي. **تاريخ بغداد**.ج١٣. ص٥١٦- ٥١٧؛ ابن قتيبة الدينوري. **المعارف**. ص٥٣٨؛ ابت تغري بردي. **النجوم الزاهرة**. ج٢. ص٢٥٩؛ أبو الفلاح الحنبلي. **شذرات الذهب**. ج٣. ص١١١؛ ياقوت الحموي. **معجم الأدباء**. ج٤. ص١٨٥٢- ١٨٥٨؛ ابن حجر العسقلاني. **لسان الميزان**. ج٦. ص١٣؛ الذهبي. **ميزان الاعتدال**. ج٣. ص١٥٣؛ الصفدي. **الوافي بالوفيات**. ج٢٢. ص٢٩- ٣٢؛ الذهبي. **تاريخ الإسلام**. ج٥. ص٤٩٧؛ الذهبي. **سير أعلام النبلاء**. ج٨. ص٤٤٦- ٤٤٧؛ أبو سعد المروزي. **الأنساب**. ج١٢. ص١٤٣- ١٤٧؛ وانظر أيضا: **دائرة المعارف الإسلامية**. الشارقة: مركز الشارقة للإبداع الفكري، ١٩٩٨. "المدائني". حسين عيسى. ج٢٩. ص٩٢٠٦-٩٢٠٨؛ غيهب. **طبقات**. ص٥٤- ٥٥؛

كان المدائني عالماً بأيام الناس وأخبار العرب وأنسابهم والفتوح والمغازي ورواية الشعر[١٦٩]، وعدّ ثقة في روايته ومحلاً لتقدير العلماء[١٧٠]، لكن غلب عليه رواية الأخبار[١٧١]. وقيل عنه **"ثقة ثقة ثقة"**[١٧٢]. تميز المدائني بأنه قدّم أكثر من رواية حول الموضوع الواحد[١٧٣]، وبالتالي نستطيع الحصول على صورة أكثر توازنا وحياداً عن الموضوع.

ألف المدائني ما يقارب مئتين وأربعين كتابا في موضوعات مختلفة[١٧٤] أحدها مرج راهط مصنفاً ضمن موضوع الأحداث عنده[١٧٥]. رأى البعض أن المدائني لديه عناوين كثيرة لكتبه، لكنها عبارة عن رسائل[١٧٦]، تشبه مجموعة فصول أو أبواب أكثر من شبهها للكتب المطردة الطويلة[١٧٧]. وله كتاب التاريخ الذي اعتبر من أفضل التواريخ حيث استفاد الأخرون منه[١٧٨]. توفي المدائني سنة

---

الشكعة. **مناهج التأليف**. ص١٢٧- ١٣٠؛ الدوري. **بحث**. ص٣٨- ٣٩؛ سالم. **التاريخ العربي**. ص٦٩- ٧١؛ مصطفى. **التاريخ**. ص١٨٥- ١٨٨.البغدادي. **هدية العارفين**. ج١. ص٦٧٠- ٦٧٢؛ الزركلي. **الأعلام**. ج٤. ٣٢٣؛ ترحيني. **المؤرخون**. ص٦٥- ٦٦؛ زيادة. **المعجم الصغير**. ج١. ص ٣٩٧.

١٦٤ ابن النديم. **الفهرست**. ص١٣٠؛ الخطيب البغدادي. **تاريخ بغداد**. ج١٣. ص٥١٦.

١٦٥ ياقوت الحموي. **معجم الأدباء**. ج٤. ص١٨٥٢.

١٦٦ ابن النديم. **الفهرست**. ص١٣٠؛ البغدادي. **هدية العارفين**. ص٦٧٠.

١٦٧ مرغوليوث. **دراسات**. ص٩٩.

١٦٨ البغدادي. **هدية العارفين**. ج١. ص٦٧٠؛ **دائرة المعارف الإسلامية**. "المدائني". ج٢٩. ص٩٢٠٦.

١٦٩ أبو سعد المروزي. **الانساب**. ج١٢. ص١٤٧

١٧٠ الشكعة. **مناهج التأليف**. ص١٢٧.

١٧١ ابن قتيبة الدينوري. **المعارف**. ص٥٣٨.

١٧٢ علي بكر حسن. **الطبري ومنهجه في التأريخ**. القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر، ٢٠٠٤. ص٣٤١.

١٧٣ الدوري. **بحث**. ص١٢٥.

١٧٤ الدوري. **بحث**. ص٣٩.

١٧٥ ابن النديم. **الفهرست**. ص١٣٢؛ الشكعة. **مناهج التأليف**. ص١٢٩

١٧٦ روزنثال. **علم التاريخ**. ص١٠٠.

١٧٧ مرغوليوث. **دراسات**. ص١٠١- ١٠٢

١٧٨ ابن تغري بردي. **النجوم الزاهرة**. ج٢. ص٢٥٩.

٢٢٤هـ/٨٣٩م[١٧٩]، وقيل ٢٢٥هـ/٨٤٠م[١٨٠] وله من العمر ثلاث وتسعون سنة في منزل إسحق بن إبراهيم الموصلي[١٨١].

وردت روايات المدائني في ثمانية مصادر إسلامية مختلفة، وعددها إحدى عشرة رواية، تسع منها قصيرة واثنتان طويلتان؛ اشتملت الروايات القصيرة على خدعة ابن زياد للضحاك قبل الوقعة، وقتال سبعة أخوة من قبيلة بني طابخة مع مروان، ومقتل الضحاك، ومقتل زياد بن عمرو العقيلي، وثور بن معن، ومالك بن الوليد، ويزيد بن الأخنس، وهمام النميري، وهرب النعمان ثم مقتله، وهرب زفر بن الحارث بعد الوقعة إلى قرقيسيا، وانتصار مروان بن الحكم وأخذه البيعة لنفسه في دمشق بعد الوقعة[١٨٢].

أما الروايتان الطويلتان فقد اشتملتا على الحديث عن اختلاف أمر البيعة بعد وفاة معاوية الثاني، وأمر البيعة لمروان وابن الزبير، والخدع التي حيكت ضد الضحاك، وخطبة الضحاك وشتمه ليزيد ثم اعتذاره لبني أمية واتفاقه معهم أنه سيذهب إلى الأردن ليجمعوا على شخص مناسب للخلافة، لكن معن بن ثور أثناه عن ذلك، وحوار بين عبيد الله بن زياد والضحاك لكي يبايع لنفسه بدلا من البيعة لابن الزبير، وزمن الوقعة، وثمانية أبيات شعرية[١٨٣]. كانت مصادر المدائني أبو مخنف، وعوانة بن الحكم، ومسلمة بن محارب، وخليد بن عجلان، والشرقي بن القطامي، ويعقوب بن داود الثقفي.

---

١٧٩ الذهبي. **تاريخ الإسلام**. ج٥. ص٤٩٧؛ الربعي، محمد بن عبد الله بن أحمد بن ربيعة بن سليمان بن خالد بن عبد الرحمن بن زبر (ت٣٧٩هـ/٩٨٩م). **تاريخ مولد العلماء ووفياتهم**. ج٢. ط١. تحقيق عبد الله الحمد. الرياض: دار العاصمة، ١٩٩٠.

١٨٠ الخطيب البغدادي. **تاريخ بغداد**. ج١٣. ص٥١٦؛ الصفدي. **الوافي بالوفيات**. ج٢٢. ص٢٩؛ ياقوت الحموي. **معجم الأدباء**. ص١٨٥٢.

١٨١ ابن النديم. **الفهرست**. ص١٣٠.

١٨٢ البلاذري. **أنساب الأشراف**. ج٦. ص٢٦٢، ٢٨٠؛ ابن عبد ربه، أحمد بن محمد بن حبيب بن حيدر بن سالم (ت٣٢٨هـ/٩٣٩م). **العقد الفريد**. ج٨. ط١. بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٨٤. ج٥. ص١٤٣- ١٤٧؛ القرطبي. **الاستيعاب**. ج٤. ص١٤٩٩، ١٥٠٠؛ ابن عساكر. **تاريخ دمشق**. ج١٨. ص٤٤٦، ج١٩. ص٢١٠، ج١١. ص١٨٣، ج٥٦. ص٥٠٨؛ ابن العديم. **بغية الطلب**. ج٨. ص٣٨٤١؛ ابن منظور الأنصاري. **مختصر تاريخ**. ج٢٤. ص٧٤؛ النويري. **نهاية الأرب**. ج٢. ص٩٠- ٩١، ص٩١؛ ابن كثير. **البداية والنهاية**. ج٨. ص٢٦٤، ص٢٦٤- ٢٦٥.

١٨٣ البلاذري. **أنساب الأشراف**. ج٦. ص٢٦٢، ٢٨٠؛ ابن عبد ربه، أحمد بن محمد بن حبيب بن حيدر بن سالم (ت٣٢٨هـ/٩٣٩م). **العقد الفريد**. ج٨. ط١. بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٨٤. ج٥. ص١٤٣- ١٤٧؛ القرطبي. **الاستيعاب**. ج٤. ص١٤٩٩، ١٥٠٠؛ ابن عساكر. **تاريخ دمشق**. ج١٨. ص٤٤٦، ج١٩. ص٢١٠، ج١١. ص١٨٣، ج٥٦. ص٥٠٨؛ ابن العديم. **بغية الطلب**. ج٨. ص٣٨٤١؛ ابن منظور الأنصاري. **مختصر تاريخ**. ج٢٤. ص٧٤؛ النويري. **نهاية الأرب**. ج٢. ص٩٠- ٩١، ص٩١؛ ابن كثير. **البداية والنهاية**. ج٨. ص٢٦٤، ص٢٦٤- ٢٦٥.

أما المؤرخون فيأتي في بدايتهم **خليفة بن خياط** (ت ٢٤٠هـ/ ٨٥٥م)[١٨٤]: هو خليفة بن خياط ابن خليفة بن خياط الحافظ أبو عمرو العصفري[١٨٥]، المعروف بشبّاب[١٨٦]، وقد جاءت كلمة خياط اسماً لا نسباً[١٨٧]، حيث تقال لمن يخيط الثياب[١٨٨]، أما العصفري فنسبة إلى العصفر الذي تصبغ به الثياب حمرا[١٨٩]، أي تصبح حمراء اللون، وقيل عصفر فخذ من العرب، وقد اختلف في معنى لقبه لأي المعنيين يرجع[١٩٠].

هو الإمام المؤرخ العلاّمة، نشأ في البصرة في بيت علم، فقد كان جده أبو هبيرة من أهل الحديث[١٩١]، وكان خليفة صدوقا نسّابة عالما بالسير والأيام والرجال[١٩٢]، قال عنه ابن حبان **"كان متقنا عالما بأيام الناس وأنسابهم"**[١٩٣]، ووصفه ابن كثير بأنه أحد **"أئمة التاريخ"**[١٩٤].

لخليفة من الكتب: الطبقات، والتاريخ، وطبقات القراء، وتاريخ الزمنى والعرجان والمرضى والعميان، وأجزاء القرآن وأعشاره وأسباعه وآياته[١٩٥]. توفي خليفة سنة ٢٣٠هـ/٨٤٥م[١٩٦]، وقيل ٢٤٠هـ/٨٥٥م[١٩٧]، وقيل ٢٤٦هـ/٨٦١م[١٩٨].

---

[١٨٤] ابن النديم. **الفهرست**. ص٢٣٠؛ أبو الفلاح الحنبلي. **شذارات الذهب**. ج١. ص٢٢- ٢٤؛ ابن خلكان. **وفيات الأعيان**. ج٢. ص٢٤٣- ٢٤٤؛ الذهبي. **تاريخ الإسلام** (طبعة بشار). ج٥. ص٨١٧؛ الذهبي. **ميزان الاعتدال**. ج١. ص٦٦٥؛ . **الجرح والتعديل**. ج٣. ص٣٧٨- ٣٧٩؛ ابن حبان. **الثقات**. ج٨. ص٢٣٣؛ الجرجاني. **الكامل**. ج٣. ص٥١٧؛ مغلطاي البكجري. **إكمال تهذيب**. ج٤. ص٢١٥- ٢١٧؛ المزي. **تهذيب الكمال**. ج٨. ص٣١٤- ٣١٥؛ أبو سعد المروزي. **الأنساب**. ج٥. ص٢٥٠، ج٩. ص٣١٥- ٣١٨؛ ابن الأثير الجزري، علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد (ت٦٣٠هـ/١٢٣٢م). **اللباب في تهذيب الأنساب**. ج٣. بيروت: دار صادر. د.س. ج١. ص٤٧٥، ج٢. ص٣٤٤؛ انظر أيضا: الزركلي. **الأعلام**. ج٢. ص٣١٢؛ مصطفى. **التاريخ العربي**. ص٢٣٤- ٢٣٦.

[١٨٥] ابن تغري بردي. **النجوم الزاهرة**. ج٢. ص٣٠٣.

[١٨٦] الذهبي. **تاريخ الإسلام**. ج٥. ص٨١٧.

[١٨٧] أبو سعد المروزي. **الأنساب**. ج٥. ص٢٥٠.

[١٨٨] ابن الأثير. **اللباب**. ج١. ص٤٧٥.

[١٨٩] ابن خلكان. **وفيات الأعيان**. ج٢. ص٢٤٤.

[١٩٠] **المصدر السابق**. ج٢. ص٢٤٤.

[١٩١] أبو الفلاح الحنبلي. **شذرات الذهب**. ج١. ص٢٣

[١٩٢] **المصدر السابق**. ج١. ص٢٣.

[١٩٣] ابن حبان. **الثقات**. ج٨. ص٢٣٣.

[١٩٤] ابن كثير. **البداية والنهاية**. ج١٠. ص٣٥٥

[١٩٥] ابن النديم. **الفهرست**. ص٢٨٣.

[١٩٦] محمد إدريس الكتاني. **الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة**. تحقيق محمد الزمزمي. د.م: دار البشائر الإسلامية، ٢٠٠٠. ص١٣٩.

أما كتاب التاريخ الذي يشمل موضوع الدراسة؛ فكانت طريقة خليفة فيه مرتبطة بصفته كمحِّدث حيث اهتم بالإسناد، واتبع أيضاً طريقة الحوليات في ذكر الأحداث [١٩٩]. جاء أسلوب خليفة في تاريخه بالنسبة لموضوع الدراسة بشكل مختصر وموجز لايقدّم فكرة واضحة متكاملة حول الوقعة، فهو لم يتطرق إلى التفاصيل، حيث وضع قائمة عناوين لأحداث سنة ٦٤هـ/٦٨٤م رواها عن الليث، بعد ذلك تطرق إلى مبايعة أهل الشام لمروان، ودعوة ابن الزبير بأن تكون الخلافة شورى بين الأمّة، وقدّم تواريخ زمنية، ثم عرض الوقعة كلها في صفحتين مع تداخل في مواضيع أخرى، وبشكل مختصر دون سند، مع تسعة أبيات شعرية[٢٠٠].

يعد **البلاذري** من أهم مؤرخي القرن الثالث الهجري (ت ٢٧٩هـ/ ٨٩٢م)[٢٠١]: وهو أحمد بن يحيى بن جابر بن داود البلاذري[٢٠٢]، أبو جعفر[٢٠٣]، وقيل أبو الحسن[٢٠٤]، وقيل أبو العباس[٢٠٥]، وقيل أبو بكر[٢٠٦]. كان جده جابر يكتب للخصيب[٢٠٧] صاحب خراج مصر أيام الرشيد[٢٠٨]، وقيل إن أصله من الفرس وذلك لعدم معرفة نسبه بعد اسم جده خاصة أنه لم يفصح عن نسبه، ولأنه كان أحد النقلة

---

[١٩٧] الذهبي. **ميزان الاعتدال**. ج١. ص٦٦٥؛ الذهبي. **العبر**. ج١. ص٣٣٩؛ أبو الفلاح الحنبلي. **شذرات الذهب**. ج١. ص٢٣؛ الربعي. **تاريخ مولد**. ج٢. ص٥٤١.

[١٩٨] مغلطاي البكجري. **إكمال تهذيب**. ج٤. ص٢١٥

[١٩٩] مصطفى. **التاريخ العربي**. ص٢٣٥

[٢٠٠] خليفة بن خياط. **تاريخ خليفة**. ص٢٥٣، ٢٥٧، ٢٥٨، ٢٥٩، ٢٦٠، ٢٦١.

[٢٠١] ابن النديم. **الفهرست**. ص١٤٢؛ الذهبي. **سير أعلام**. ج١٣. ص١٦٢- ١٦٣؛ صلاح الدين. **فوات الوفيات**. ج١. ص١٥٥- ١٥٧؛ ياقوت الحموي. **معجم الأدباء**. ج٢. ص٥٣٠- ٥٣٥؛ ابن عساكر. **تاريخ دمشق**. ج٦. ص٧٤- ٧٥؛ ابن تغري بردي. **النجوم الزاهرة**. ج٣. ص٨٣؛ الذهبي. **تاريخ الإسلام**. ج٦. ص٥٠٥- ٥٠٦؛ ابن كثير. **البداية والنهاية**. ج١١. ص٧٥- ٧٧؛ البلاذري، أحمد بن يحيى بن جابر بن داود (ت٢٧٩هـ/٨٩٢م). **فتوح البلدان**. بيروت: دار ومكتبة الهلال، ١٩٨٨. ص٥- ١٢؛ البلاذري. **أنساب الأشراف**. ج٢. ص٥- ٨؛ ابن حجر العسقلاني. **لسان الميزان**. ج١. ص٦٩٣؛ انظر أيضا: غيهب. **طبقات**. ص٦٨- ٦٩؛ الدوري. **بحث**. ص٤٨- ٥١؛ مصطفى. **التاريخ العربي**. ص٢٤٣- ٢٤٥؛ ترحيني. **المؤرخون**. ص٧٤- ٧٦؛ عدنان محمد ملحم. **المؤرخون العرب والفتنة الكبرى (القرن الأول – القرن الرابع الهجري)، دراسة تاريخية منهجية** .ط١. بيروت: دار الطليعة، ٢٠٠١. ص١٣- ٢١.

[٢٠٢] ياقوت الحموي. **معجم الأدباء**. ج٢. ص٥٣٠.

[٢٠٣] ابن النديم. **الفهرست**. ص١٤٢؛ غيهب. **طبقات**. ص٦٨.

[٢٠٤] ابن النديم. **الفهرست**. ص١٤٢.

[٢٠٥] يوسف موسى سركيس. **معجم المطبوعات العربية والمعربة**. مصر. مطبعة سركيس. ١٩٢٨. ج٢. ص٥٨٤.

[٢٠٦] ياقوت الحموي. **معجم الأدباء**. ج٢. ص٥٣٠؛ سركيس. **معجم المطبوعات**. ج٢. ص٥٨٤.

[٢٠٧] الذهبي. **تاريخ الإسلام**. ج٦. ص٥٠٥

[٢٠٨] صلاح الدين المنجد. **أعلام التاريخ والجغرافيا عند العرب**. بيروت: مؤسسة التراث العربي، ١٩٥٩. ص١٧

من الفارسية[٢٠٩] إلى اللسان العربي[٢١٠]. نشأ البلاذري في بغداد وتقرب من الخلفاء؛ المتوكل (٢٣٢-٢٤٧هـ/٨٤٦- ٨٦١م) والمستعين (٢٤٨ -٢٥١هـ/٨٦٢-٨٦٥م) والمعتز(٢٥١ -٢٥٥هـ/٨٦٢-٨٦٨م)، ثم عهد إليه المعتز بتثقيف ابنه عبد الله[٢١١].

تعلم البلاذري النسب من مصعب الزبيري، وأيام الناس من المدائني والأدب من ابن سلام[٢١٢]، فكان عالماً أديباً كاتباً شاعراً[٢١٣]، وكان مؤرخا جغرافيا نسابة[٢١٤] حيث أكثر من الرحلة بحثا وراء المعرفة حيث زار عدة مدن من الشام[٢١٥]. رغم ذلك كان كثير الهجاء بذيء اللسان آخذاً لأعراض الناس[٢١٦].

ألف البلاذري كتباً مختلفة منها: البلدان الصغير، والبلدان الكبير لكن لم يتمه، والأخبار، والأنساب، وعهد أردشير ترجمه بشعر[٢١٧]، وما يخص الدراسة كتاب جمل من أنساب الأشراف رتّبه على أساس الأنساب وفقاً لديوان الجند، وقد اقتصر فيه على عرب الشمال، ولا نعلم إذا كان يريد أن يتم كتابه بالحديث عن عرب الجنوب. توفي سنة ٢٧٩هـ/٨٩٢م[٢١٨] وقيل بعد المائتين والسبعين[٢١٩]، حيث لم يتم تحديد سنة الوفاة بالضبط.

أورد البلاذري الروايات التي سببت الوقعة وروايات الوقعة وروايات تبين ماذا ترتب على الوقعة من نتائج بشكل واسع ومفصّل، فقد أورد ستاً وأربعين رواية تراوحت بين القصر والتوسط والطول، وكانت مصادره: المدائني، وأبا مخنف، وعوانة بن الحكم، ومسلمة بن محارب، وأيمن بن خريم بن فاتك، وضبثم الكلبي، والواقدي. واستخدم الإسناد الجمعي بصيغ مختلفة (المدائني عن أبي

---

[٢٠٩] **المرجع السابق**. ص١٧.

[٢١٠] ابن النديم. **الفهرست**. ص١٤٣.

[٢١١] سركيس. **معجم المطبوعات**. ج٢. ص٥٨٤.

[٢١٢] ابن كثير. **البداية والنهاية**. ج١١. ص٧٦.

[٢١٣] الذهبي. **سير أعلام**. ج١٣. ص١٦٢.

[٢١٤] الزركلي. **الأعلام**. ص٢٦٧.

[٢١٥] مرغوليوث. **دراسات**. ص١٣٠.

[٢١٦] ياقوت الحموي. **معجم الأدباء**. ج٢. ص٥٣١؛ صلاح الدين. **فوات الوفيات**. ج١. ص١٥٥.

[٢١٧] ابن النديم. **الفهرست**. ص١٤٣؛ صلاح الدين. **فوات الوفيات**. ج١. ص١٥٧.

[٢١٨] البلاذري. **فتوح البلدان**. ص١٢؛ ابن كثير. **البداية والنهاية**. ج١١. ص٧٥؛ ابن تغري بردي. **النجوم الزاهرة**. ج٣. ص٨٣.

[٢١٩] الذهبي. **سير أعلام**. ج١٣. ص١٦٣.

مخنف وعوانة ومسلمة، عوانة بن الحكم وغيره، الكلبي والشرقي بن القطامي، قالوا)، اشتملت الروايات على سرد سريع لبعض الأحداث، وأربعة وستين بيتاً من الشعر[٢٢٠].

أما **اليعقوبي** (ت ٢٩٢هـ/ ٩٠٥م)[٢٢١]: فهو أحمد بن أبي يعقوب بن إسحق بن جعفر بن وهب بن واضح العباسي[٢٢٢] من موالي بني هاشم[٢٢٣] من أسرة كتّاب[٢٢٤]، عملت في دواوين الخلافة[٢٢٥]، وعمل اليعقوبي نفسه في كتابة الدواوين في الدولة العباسية، لذلك لُقِب بالكاتب العباسي[٢٢٦]، كما كان جغرافياً كثير الأسفار[٢٢٧]، وبذلك جمع ثقافة واسعة واكتسب معلومات جغرافية من خلال رحلاته المختلفة، فقد رحل إلى المغرب واستقر فترة في أرمينيا ودخل الهند وزار مصر[٢٢٨]. اتهم اليعقوبي بالميل إلى الشيعة في كتاباته[٢٢٩].

لليعقوبي تصانيف مختلفة منها: التاريخ الكبير، والبلدان، ومشاكلة الناس لزمانهم[٢٣٠].

أما كتابه الذي يخص الدراسة فهو **تاريخ اليعقوبي،** حيث اكتفى بإيراد الأخبار غير مسندة إلى أصحابها[٢٣١]، وعدّد مصادره التي نقل عنها في مقدمة كتابه؛ مثل الواقدي، والهيثم بن عدي، والمدائني[٢٣٢].

---

[٢٢٠] البلاذري. **أنساب الأشراف**. ج٥. ص٣٥٦-٣٥٩، ج٦. ص٢٥٨- ٢٨٣، ص٢٩٥- ٢٩٧.

[٢٢١] ياقوت الحموي. **معجم الأدباء**. ج٢. ص٥٥٧؛ أدوارد كرنيليوس فانديك. **اكتفاء القنوع بما هو مطبوع، أشهر التآليف العربية في المطابع الشرقية والغربية**. مصر: مطبعة التأليف، ١٨٩٦. ص٦٩- ٧٠؛ سركيس. **معجم المطبوعات**. ج٢. ص١٩٤٨؛ علي محمد الصلابي. **أسمى المطالب في سيرة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه (شخصيته وعصره - دراسة شاملة)**. الشارقة: مكتبة الصحابة، ٢٠٠٤. ج٢. ص٧٠٥-٧٠٦؛ الزركلي. **الأعلام**. ص٩٥؛ البغدادي. **هدية العارفين**. ج١. ص٤٨؛ ملحم. **المؤرخون**. ص٤٥- ٥٣؛ **دائرة المعارف الإسلامية**. الشارقة: مركز الشارقة للإبداع الفكري، ١٩٩٨. "اليعقوبي" عبد الرحمن الشيخ. ج٣٢. ص١٠٢٢٢-١٠٢٢٣؛ سالم. **التاريخ والمؤرخون**. ص٩٢- ٩٣؛ الدوري. **بحث**. ص٥١- ٥٤؛ مصطفى. **التاريخ العربي**. ص٢٤٩- ٢٥٣؛ بروكلمان. **تاريخ الأدب**. ج٤. ص٢٣٦- ٢٣٨.

[٢٢٢] الصلابي. **أسمى المطالب**. ج٢. ص٧٠٥.

[٢٢٣] ياقوت الحموي. **معجم الأدباء**. ج٢. ص٥٥٧.

[٢٢٤] مرغوليوث. **دراسات**. ص١٣٩.

[٢٢٥] مصطفى. **التاريخ العربي**. ص٢٤٩.

[٢٢٦] الصلابي. **أسمى المطالب**. ج٢. ص٧٠٥.

[٢٢٧] الزركلي. **الأعلام**. ص٩٥.

[٢٢٨] سركيس. **معجم المطبوعات**. ج٢. ص١٩٤٨.

[٢٢٩] فانديك. **اكتفاء القنوع**. ص٦٩.

[٢٣٠] ياقوت الحموي. **معجم الأدباء**. ج٢.

[٢٣١] سالم. **التاريخ والمؤرخون**. ص٧٥.

[٢٣٢] اليعقوبي. **تاريخ اليعقوبي**. ج٢. ص٦.

جاء كتابه واسعا في موضوعاته مقتضباً في معلوماته وكأن الكتاب أقرب الى الموسوعة التاريخية الثقافية منه إلى التاريخ العام[٢٣٣]. توفي اليعقوبي سنة ٢٨٢هـ/٨٩٥م[٢٣٤]، وقيل ٢٨٤هـ/٨٩٧م[٢٣٥]، وقيل ٢٩٠هـ/٩٠٣م[٢٣٦]، وقيل ٢٩٢هـ/٩٠٥م[٢٣٧].

لم يورد اليعقوبي روايات صريحة حول الوقعة أو ما يتعلق بها، فكل ما وجد عن الوقعة كان تحت عنوانين؛ الأول **"أيام معاوية بن يزيد بن معاوية"**، والثاني **"أيام مروان بن الحكم وعبد الله بن الزبير وأيام من عبد الملك"**، حيث سرد تحت العنوانين السابقين خطبة لمعاوية الثاني، وحوار بين مروان ومعاوية، والوقعة في سبعة أسطر، فكل ما يشمل الوقعة من أحداث سابقة ولاحقة فقد كان في صفحتين[٢٣٨].

أما **الطبري** (ت ٣١٠هـ/ ٩٢٢م)[٢٣٩]: فهو محمد بن جرير بن يزيد بن خالد[٢٤٠]، بن كثير[٢٤١] الطبري الآملي[٢٤٢]، أبو جعفر، ولد بآمل سنة ٢٢٤هـ /٨٣٩م[٢٤٣]، وقيل

---

[٢٣٣] هاملتون. **دراسات**. ص١٥٥.

[٢٣٤] الزركلي. **الأعلام**. ص٩٥.

[٢٣٥] ياقوت الحموي. معجم الأدباء. ج٢. ص٥٥١.

[٢٣٦] علي محمد الصلابي. **الدولة الأموية عوامل الإزدهار وتداعيات الإنهيار**. ج٢، ط٢. بيروت: دار المعرفة، ٢٠٠٨. ج٢. ص٦٠٠.

[٢٣٧] مصطفى. **التاريخ العربي**. ص٢٤٩.

[٢٣٨] اليعقوبي. **تاريخ اليعقوبي**. ج٢. ص٢٥٤- ٢٥٦.

[٢٣٩] ابن النديم. **الفهرست**. ص٢٨٧- ٢٨٨؛ أبو سعد المروزي. **الأنساب**. ج٩. ص٤٠- ٤٢؛ الخطيب البغدادي. **تاريخ بغداد وذيوله**. ج٢. ص١٥٩- ١٦٤؛ ياقوت الحموي. **معجم الأدباء**. ج٦. ص٢٤٤١- ٢٤٦٩؛ القفطي. **إنباه الرواة**. ج٣. ص٨٩- ٩٠؛ الذهبي. **سير أعلام**. ج١١. ص١٦٥- ١٧٤؛ الذهبي. **تاريخ الإسلام**. ج٧. ص١٦٠- ١٦٥؛ ابن الجوزي. **المنتظم**. ج١٣. ص٢١٥- ٢١٧؛ ابن كثير. **البداية والنهاية**. ج١١. ص١٦٥- ١٦٧؛ ابن حجر العسقلاني. **لسان الميزان**. ج٥. ص١٠٠- ١٠٣؛ أبو الخير، محمد بن محمد بن يوسف (ت٨٣٣هـ/١٤٢٩م). **غاية النهاية في طبقات القراء**. ج٣. د.م: مكتبة ابن تيمية، ١٩٣٠؛ ج٢. ص١٠٦- ١٠٨؛ ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر القرشي البصري (ت٧٧٤هـ/١٣٧٢م). **طبقات الشافعيين**. تحقيق أحمد هاشم، ومحمد عزب. د.م: مكتبة الثقافة الدينية، ١٩٩٣. ص٢٢٢- ٢٢٧؛ السبكي، عبد الوهاب بن تقي الدين (ت٧٧١هـ/١٣٦٩م). **طبقات الشافعية الكبرى**. ط٢. ج١٠. تحقيق محمود الطناجي، وعبد الفتاح الحلو. د.م: هجر للطباعة والنشر والتوزريع، ١٩٩٣. ج٣. ص١٢٠- ١٢٨؛ وانظر أيضا: **دائرة المعارف الإسلامية**. الشارقة: مركز الشارقة للإبداع الفكري، ١٩٩٨. "الطبري". خورشيد. ج٢٢. ص٦٧٦٥-٦٧٦٩؛ الدوري. **بحث**. ص٥٥-٥٦؛ مصطفى. **التاريخ العربي**. ص٢٥٣- ٢٦٤؛ سالم. **التاريخ والمؤرخون**. ص٨٥-٨٨؛ الوادعي. **رجال الحاكم**. ج٢. ص١٨٦؛ ترحيني. **المؤرخون والتأريخ**. ص٧٨-٨٧؛ ملحم. **المؤرخون**. ص٥٩- ٦٨؛ االبغدادي. **هدية العارفين**. ج٢. ص٢٦- ٢٧.

[٢٤٠] ابن النديم. **الفهرست**. ص٢٨٧.

[٢٤١] البغدادي. **هدية العارفين**. ج٢. ص٢٦.

[٢٤٢] ابن النديم. **الفهرست**. ص٢٨٧.

٢٢٥هـ/٨٤٠م[٢٤٤]، وسمّي الطبري نسبة إلى طبرستان[٢٤٥]، حيث بدأ دراسته في آمل من طبرستان ثم في الري، ورحل إلى بغداد ثم البصرة وأقام بواسط ثم بالكوفة، ثم عاد إلى بغداد، ثم رحل إلى الشام ثم إلى مصر ثم بغداد[٢٤٦]، لذلك فقد جمع من العلوم من لم يشاركه فيه أحد من أهل عصره، حيث كان حافظاً لكتاب الله، وعارفاً بالقراءات، وعالماً بالسنن وعارفاً بأيام الناس وأخبارهم[٢٤٧] وكان لديه علم التاريخ من الرسل والخلفاء والملوك[٢٤٨].

عُرض على الطبري القضاء فرفض وعرض عليه المظالم فأبى[٢٤٩]، لذلك ظل مواظبا على العمل في كتبه ودراساته، حيث صنف العديد من الكتب منها: الآداب الحميدة والأخلاق النفيسة، واختلاف الفقهاء، والتبصير في الأصول، والصلاة، والطهارة[٢٥٠]، وآداب القضاء وفضائل أبي بكر وعمر، وفضائل علي بن أبي طالب، وفي الاعتذار عن الحنابلة[٢٥١].

أما ما يخص الدراسة فهو كتاب التاريخ الكبير المسّمى **بتاريخ الرسل والملوك**، بدأ فيه بالخطبة المشتملة على معانيه، ثم ذكر ما هو الزمان، ثم مدة الزمان، والسنن الدالة على ما اختاره من ذلك من أدم الى أخبار بني العباس[٢٥٢] فذكر أخبارهم ومن كان في زمن كل واحد منهم وانتهى به إلى عام ٣٠١هـ/ ٩١٣م.

تميز الطبري في كتابه بعرض عدة روايات حول الموضوع الواحد[٢٥٣]، وطبّق السند في رواياته[٢٥٤] فندر أن نجد رواية غير مسندة عنده، لأنه كان محدثا[٢٥٥]، وقدعكس الطبري

---

[٢٤٣] ابن النديم. **الفهرست**. ص٢٨٧؛ الذهبي. **سير أعلام**. ج١١. ص١٦٥؛ **دائرة المعارف الإسلامية**. "الطبري". ج٢٢. ص٦٧٦٥.

[٢٤٤] ياقوت الحموي. **معجم الأدباء**. ج٦. ص٢٤٤٥؛ ابن الجوزي. **المنتظم**. ج١٣. ص٢١٥؛ أبو سعد المروزي. **الأنساب**. ج٩. ص٤٢.

[٢٤٥] أبو سعد المروزي. **الأنساب**. ج٩. ص٣٩.

[٢٤٦] مصطفى. **التاريخ العربي**. ص٢٥٣.

[٢٤٧] أبو سعد المروزي. **الأنساب**. ج٩. ص٤٢.

[٢٤٨] ياقوت الحموي. **معجم الأدباء**. ج٦. ص٢٤٥١.

[٢٤٩] الذهبي. **سير أعلام**. ج١١. ص١٧٠.

[٢٥٠] البغدادي. **هدية العارفين**. ج٢. ص٢٧.

[٢٥١] بكر. **الطبري**. ص٢٣- ٣٠؛ ياقوت الحموي.**معجم لأدباء**. ج٦. ص٢٤٥٧- ٢٤٦٠.

[٢٥٢] ياقوت الحموي. **معجم الأدباء**. ج٦. ص٢٤٥٦- ٢٤٥٧.

[٢٥٣] الدوري. **بحث**. ص١٣٠.

[٢٥٤] الدوري. **بحث**. ص١٢٩.

في تاريخه دور المشيئة الإلهية حيث جعل من تاريخه دليلاً على فعاليات الأمة جنب تفسيره العظيم[٢٥٦]، وجاء كتابه مرتباً على السنين لذلك يعدّ كتابه تاريخاً عالمياً[٢٥٧]. وبذلك فقد عبّر الطبري عن فكرة تكامل الرسالات السماوية التي تنتهي بالرسالة المحمدية[٢٥٨]، ونجد أنه أورد الروايات التاريخية بالوضوح والتدقيق والتحري نفسه الذي اتسم به التفسير، ولم يكن الطبري يبرز نواحي الضعف في التاريخ إلا ما ندر[٢٥٩].

كانت ترجمة ياقوت الحموي للطبري من أطول التراجم في كتابه حيث شغلت أربعين صفحة[٢٦٠]، وقيل عن الطبري أن فيه تشيّعاً يسيراً وموالاة لا تضر[٢٦١]. ومع ذلك فقد ظلمه الحنابلة[٢٦٢]، حيث منعت الناس من الاستماع إليه[٢٦٣]، وقد دفن ليلاً خوفاً من العامة، لأنه كان متَّهَماً بالتشيع[٢٦٤]، ولكن أصحاب مذهبه (الجريري) ظلوا يصلّون أشهراً عند قبره[٢٦٥]. توفي سنة ٣١٠هـ[٢٦٦]/٩٢٢م، وقيل ٣٠٩هـ[٢٦٧]/٩٢١م.

أورد الطبري روايات وقعة مرج راهط عن الواقدي، وهشام بن عروة، وأبي الحويرث، وعامر بن عبد الله، وعوانة، وأبي مخنف. عددها إحدى عشرة، واحتوت على سبعة وثلاثين بيتَ شعرٍ وأربع خطب، واستخدم الإسناد الجمعي مرة واحدة بصيغة قال غير واحد، أورد عدة روايات للحدث نفسه (تحمل المضمون نفسه، لكن يظهر فيها بعض

---

[٢٥٥] بكر. **الطبري**. ص٣١٣.

[٢٥٦] **المرجع السابق**. ص١٢٩.

[٢٥٧] سالم. **التاريخ والمؤرخون**. ص٨٥، ص٩٧.

[٢٥٨] برهان الدين دلو. **مساهمة في إعادة كتابة التاريخ العربي- الإسلامي**. ط٢. الجزائر: المؤسسة الوطنية للاتصال والنشر والإشهار، ٢٠٠١. ص١٥.

[٢٥٩] هاملتون. **دراسات**. ص١٥٦.

[٢٦٠] مارغوليوث. **دراسات**. ص١١٥.

[٢٦١] الذهبي. **لسان الميزان**. ج٥. ص١٠٠.

[٢٦٢] الخطيب البغدادي. **تاريخ بغداد وذيوله**. ج٢. ص١٦١.

[٢٦٣] ياقوت الحموي. **معجم الأدباء**. ج٦. ص٢٤٤٣.

[٢٦٤] **المصدر السابق**. ج٦. ص٢٤٤١.

[٢٦٥] مصطفى. **التاريخ العربي**. ص٢٥٤.

[٢٦٦] الخطيب البغدادي. **تاريخ بغداد وذيوله**. ج٢. ص١٦٣؛ الوادعي. **رجال الحاكم**. ج٢. ص١٨٦؛ البغدادي. **هدية العارفين**. ج٢. ص٢٦.

[٢٦٧] ابن كثير. **طبقات الشافعيين**. ص٢٢٧.

الاختلافات وذلك ليشمل وجهات النظر كلها)، ولم يعلّق الطبري على أي رواية أوردها، وكان واضحا مرتبا متسلسلا في عرضه[٢٦٨].

لم يكتب المؤرخون عن **ابن أعثم** ( ت٣١٤هـ/ ٩٢٦م)[٢٦٩] بشكل وافٍ؛ هو أحمد بن أعثم[٢٧٠]، وقيل أحمد بن محمد بن علي بن أعثم[٢٧١]، وقيل محمد بن علي[٢٧٢] الكوفي[٢٧٣]، وهو الإخباري المؤرخ[٢٧٤] المتهم بالتشيع، وقد وصِف كتابه **الفتوح** بأنه تاريخ قصصي للفتوحات والخلفاء الراشدين إلى عهد يزيد من وجهة نظر شيعية[٢٧٥]، لكن هناك أيضاً من يدافع عن ابن أعثم ويفّند اتهامه بالتشيع من خلال إبراز الأدلة (الروايات) المناقضة للاتهام، من كتابه **الفتوح** أيضاً ثم نجدهم يوضحون أن عقله متفتح يذكر كل الأمور، وبذلك لا ينتمي إلى مذهب معين، وإنما قيل عنه شيعي؛ لأن من قال عنه ذلك قام بانتقاء روايات دون أخرى[٢٧٦].

من كتب ابن أعثم الفتوح[٢٧٧]، والتاريخ[٢٧٨]، أما كتابه الفتوح الذي يخص الدراسة فقد اتبع فيه طريقة الكتابة دون إسناد حيث تأثر بمنهج اليعقوبي، إلا أنه لم يستخدم ذلك بشكل مطلق[٢٧٩]، أما في موضوع وقعة مرج راهط فلا يذكر ابن أعثم أي سند. توفي ابن أعثم سنة ٣١٤هـ/٩٢٦م[٢٨٠]، ولم يكُتب عن حياته أو إنجازاته الكثير، فكل ما كتب كان سرداً عاماً لا يقدّم صورة واضحة حول حياته العلمية والاجتماعية.

---

٢٦٨ الطبري. **تاريخ الرسل**. ج٥. ص٥٣٠- ٥٤٤.

٢٦٩ ياقوت الحموي. **معجم الأدباء**. ج١. ص٢٠٢؛ الصفدي. **الوافي بالوفيات**. ج٦. ص١٦٠، ج٩. ص١٧١؛ الذهبي. **لسان الميزان**. ج١. ص١٣٨؛ وانظر أيضا: الزركلي. **الأعلام**. ص٢٠٦؛ إبراهيم يوسف، وغيداء خزنة كاتبي. " منهج أحمد بن أعثم الكوفي في الخلافة الأموية من كتابه الفتوح". **المجلة الأردنية للتاريخ والآثار**. مج٢. ع١. ٢٠٠٨: ص٢١- ٤٢.

٢٧٠ ياقوت الحموي. **معجم الأدباء**. ج١. ص٢٠٢.

٢٧١ الزركلي. **الأعلام**. ص٢٠٦.

٢٧٢ بروكلمان. **تاريخ الأدب**. ص٥٥

٢٧٣ ياقوت الحموي. **معجم الأدباء**. ج١. ص٢٠٢.

٢٧٤ **المصدر السابق**. ج١. ص٢٠٢.

٢٧٥ بروكلمان. **تاريخ الأدب**. ص٥٥.

٢٧٦ إبراهيم يوسف وغيداء خزنة كاتبي. " منهج أحمد بن أعثم". ص٢٣-٢٧.

٢٧٧ الزركلي. **الأعلام**. ص٢٠٦.

٢٧٨ الصفدي. **الوافي بالوفيات**. ج٦. ص١٦٠.

٢٧٩ إبراهيم يوسف وغيداء خزنة كاتبي. " منهج أحمد بن أعثم". ص٣٢.

٢٨٠ الزركلي. **الأعلام**. ص٢٠٦.

أورد ابن أعثم في كتابه الفتوح رواية حول خلافة معاوية الثاني، وخلعه نفسه، ومدة حكمه، وخطبته في الناس، ثم نجده قد وضع عنوانا، **"ثم رجعنا إلى أخبار الشام"**. هناك ست روايات احتوت على اختلاف الناس لمن سيبايعون، ووقعة المرج، وأعداد كلا الطرفين، وهزيمة الضحاك، وخطبة واحدة، وسبعة أبيات شعرية[٢٨١]. لم يفصّل ابن أعثم بالموضوع ولم يعطِه صورة وافية واضحة، بل جاء الحديث بشكل سردي سريع غير مترابط.

استخدم ابن أعثم لفظ قال فقط في وقعة مرج راهط، حيث نقل كل ما يخصها بصيغة قال (أوردها سبع مرات)، وصيغة قال عند نقل الإسناد تحمل معنيين؛ إما سماعي لكن لم يثبت عن ابن أعثم أنه سمع عن الرواة السابقين، أو روايات منقولة من مدونات (كتب) وهذا هو الأقرب للمعنى[٢٨٢].

يعدّ **المسعودي** من أهم مؤرخي القرن الرابع (ت ٣٤٦هـ/ ٩٥٧م)[٢٨٣]: وهوعلي بن الحسين بن علي المسعودي[٢٨٤]، أبو الحسن[٢٨٥]، ولقّب قطب الدين بن عتبة[٢٨٦]، وأصله من العراق[٢٨٧]، حيث أقام في بغداد فترة لكن أقام في مصر أكثر[٢٨٨]. قيل عنه كان من المعتزلة[٢٨٩] لأنه ذكر أكثر مِن واحد من المعتزلة، كان المسعودي مؤرخاً علاّمة صاحب غرائب وملح ونوادر[٢٩٠]، وقد استمد المعرفة من ثلاثة مصادر: الرحلات، والاتصال المباشر بالعلماء مثل الطبري، والكتب المختلفة[٢٩١].

---

[٢٨١] ابن أعثم. **الفتوح**. ج٥. ص١٦٤- ١٦٥، ص١٦٩-٧٣.

[٢٨٢] إبراهيم يوسف وغيداء خزنة كاتبي. " منهج أحمد بن أعثم". ص٣٥- ٣٦.

[٢٨٣] ابن النديم. **الفهرست**. ص١٨٨؛ ياقوت الحموي. **معجم الأدباء**. ج٤. ص١٧٠٥-١٧٠٦؛ صلاح الدين. **فوات الوفيات**. ج٣. ص١٢- ١٣؛ الصفدي. **الوافي بالوفيات**. ج٢١. ص٥- ٦؛ أبو الفلاح الحنبلي. **شذرات الذهب**. ج١. ص٣٣؛ الذهبي. **تاريخ الإسلام**. ج٧. ص٨٢٩- ٨٣٠؛ وانظر أيضا: البغدادي. **هدية العارفين**. ج١. ص٦٧٩- ٦٨٠؛ فانديك؛ **إكتفاء القنوع**. ص٥٥- ٥٧، ص٧٠؛ بروكلمان. **تاريخ الأدب**. ج٣. ص٥٦- ٦٠؛ هادي حسين حمّود. " المسعودي ومنهجه في البحث التاريخي" **كلية التربية للبنات، جامعة بغداد**. مج.٩. ع.٢. ١٩٩٨: ص٧٣- ٨٢.

[٢٨٤] ابن النديم. **الفهرست**. ص١٨٨.

[٢٨٥] صلاح الدين. **فوات الوفيات**. ج٣. ص١٢.

[٢٨٦] فانديك. **اكتفاء القنوع**. ص٧٠.

[٢٨٧] ياقوت الحموي. **معجم الأدباء**. ج٤. ص١٧٠٥؛ الصفدي. **الوافي بالوفيات**. ج٢١. ص٥.

[٢٨٨] ابن تغري بردي. **النجوم الزاهرة**. ج٣. ص٣١٥.

[٢٨٩] الذهبي. **سير أعلام**. ج١٢. ص١٢١.

[٢٩٠] ابن تغري بردي. **النجوم الزاهرة**. ج٣. ص٣١٥؛ أبو الفلاح الحنبلي. **شذرات الذهب** ج١. ص ٣٣.

[٢٩١] حمود. "المسعودي ومنهجه". ص٧٥- ٧٧.

وقيل عنه بأنه أول من جمع بين التاريخ والجغرافيا العلمية بأسلوب رائع، بينما أبقى اليعقوبي كتبه الجغرافية والتاريخية منفصلة عن بعضها[٢٩٢].

للمسعودي العديد من المصنفات منها: الاستذكار لما مر في سالف الأعمار، والتاريخ في أخبار الأمم من العرب والعجم، وأسماء القراءات، وذخائر العلوم وما كان في سائر الدهور[٢٩٣]، وإثبات الوصية[٢٩٤]. ما يخص الدراسة فهو كتاب مروج الذهب، الذي كان قد وضع في البداية كتابا كبيرا في ثلاثين مجلداً أسماه أخبار الزمان، ثم اختصره وسماه الكتاب الأوسط، ثم اختصر ما وضعه في كتاب الأوسط في كتاب جديد، وسمّاه مروج الذهب[٢٩٥]، وهو كتاب في التأريخ العالمي[٢٩٦].

اتبع المسعودي في عرضه لأحداث التاريخ الإسلامي التي وقعت على أساس تسلسل الملوك والخلفاء والقادة[٢٩٧] حيث قام باستعراض عصر كل خليفة بشكل عام[٢٩٨]. وأشار المسعودي إلى أهم مصادره المتعلقة بالفترة الإسلامية في مقدمة كتابه، فهو قد تأثر في كتابته بأسلوب اليعقوبي، حيث ذكر مصادره في مقدمة كتابه؛ مثل أبو مخنف، والواقدي، وابن الكلبي، وأبو عبيدة، والهيثم بن عدي، المدائني[٢٩٩]، وقام بجمع الحوادث تحت رؤوس موضوعات تتعلق بالشعوب والأسرات والدول والحكام[٣٠٠]. توفي سنة ٣٤٥هـ/٨٥٩م[٣٠١]، وقيل سنة ٣٤٦هـ/٨٦٠م[٣٠٢].

جاء حديث المسعودي عن وقعة مرج راهط تحت عنوان **"أيام معاوية بن يزيد بن معاوية ومروان بن الحكم والمختار بن أبي عبيد الله وعبد الله بن الزبير ولمع من أخبارهم وسيرهم وبعض ما كان في أيامهم"**. حيث تحدّث عن معاوية، ومدة حكمه، وخطبته مع بيت شعر واحد، واستحكام الأمر لابن الزبير إلا منطقة طبريا، وعزم مروان البيعة لابن الزبير مع بيت شعر واحد، وإثناء عبيد الله بن زياد

---

[٢٩٢] روزنثال. **علم التاريخ**. ص١٥١.

[٢٩٣] ابن النديم. **الفهرست**. ص١٨٨.

[٢٩٤] البغدادي. **هدية العارفين**. ج١. ص٦٧٩.

[٢٩٥] رشيد يوسف عطا الله. **تاريخ الآداب العربية**. مج٢. ط١. تحقيق علي عطوي. بيروت: مؤسسة عز الدين للطباعة والنشر، ١٩٨٥.

[٢٩٦] سالم. **التاريخ والمؤرخون**. ص٩٨.

[٢٩٧] دلو. **مساهمة**. ص١٤.

[٢٩٨] حمود. "المسعودي ومنهجه". ص٨٠.

[٢٩٩] المسعودي، علي بن الحسين بن علي (ت٣٤٦هـ/٩٥٧م). **مروج الذهب ومعادن الجوهر**. ج٤. ط١. بيروت: دار صادر، ٢٠٠٥. ج١. ص٤-٧.

[٣٠٠] سالم. **التاريخ والمؤرخون**. ص٩٣.

[٣٠١] الذهبي. **العبر**. ج٢. ص٧١.

[٣٠٢] ياقوت الحموي. **معجم الأدباء**. ج٤. ص١٧٠٥؛ البغدادي. **هدية العارفين**. ج١. ص٦٧٩؛ فانديك. اكتفاء القنوع. ص٥٦.

لمروان عن البيعة لابن الزبير، ثم مسير مروان للضحاك مع خمسة أبيات شعرية، انتهاءً بالحديث عن هرب زفر بن الحارث مع ثمانية أبيات شعرية[٣٠٣].

لقد جاء حديث المسعودي عن مرج راهط والأحداث السابقة واللاحقة عليها في عشر صفحات، لم تكن كلها عن وقعة المرج فقط بل كانت متقطعة تشمل أحاديث مختلفة حول العراق والمختار الثقفي ومحمد بن الحنفية، وبالتالي لا يستطيع القارىء رسم فكرة واضحة مرتبة حول موضوع الدراسة.

أما كتاب **الإمامة والسياسة** لمؤلف مجهول والمنسوب إلى ابن قتيبة، فقد تطرق إلى وقعة مرج راهط بشكل عام، وجاء الحديث كله بشكل عام حول أحداث مختلفة ومتفرقة، لا يمكن من خلالها أخذ فكرة متكاملة مترابطة حول الوقعة، وشملت رواياته خلافة معاوية الثاني وخطبته وتنحيه مع بيت شعر واحد، وبيعة أهل الشام لمروان وأخذه البيعة بمكيدة مدّبرة من قبل روح بن زنباع، وخطبة لعبد العزيز بن مروان، وانتصار مروان في الوقعة وزواجه من أم خالد بن يزيد، ليوحِّد الفرع المرواني والسفياني من البيت الأموي[٣٠٤].

لم يفصح صاحب الكتاب عن مصادره نهائيا، واكتفى بذكر كلمة قال حول كل ما يتعلق بموضوع الدراسة، وصيغة قال تعني عند نقل الإسناد معنيين؛ إما أخذ رواية شفوية، أو الأخذ من كتاب[٣٠٥]. وبالتالي لا يمكن أخذ فكرة مترابطة متكاملة حول الوقعة لأنه اكتفى بسرد مباشر موجز.

هكذا نستطيع تقسيم الرواة والمؤرخين حسب المناطق الجغرافية لأنها كونت مدارس تاريخية مختلفة، حيث شكّلت مدرسة الكوفة والبصرة في العراق، ومدرسة المدينة في الحجاز، ومدرسة دمشق في الشام وجهات نظر مختلفة حول الأحداث التاريخية فكان لها دور على فكر الراوي والمؤرخ وميوله، وسيظهر ذلك واضحاً في الفصول اللاحقة من الدراسة.

فمثّل الواقدي مدرسة المدينة التي مالت أكثر نحو ابن الزبير ضد الأمويين، بينما كان عوانة ابن الحكم الذي أتُهم بميوله الأموية المتمركزة في الشام، وذلك لأن الحدث الذي تناوله ليس له علاقة بالتاريخ العباسي، وعرض رواياته المتعلقة بالدراسة في أمر مروان بن الحكم والأمويين بمظهر حسن ومال نحوهم أكثر، في حين نجد رواة العراق وهم؛ الكلبي، وأبو مخنف، والهيثم بن عدي، وأبو

---

[٣٠٣] المسعودي. **مروج الذهب**. ج٢. ص٣١١- ٣٢٢.

[٣٠٤] **الإمامة والسياسة**. (كتاب مجهول المؤلف). مصر: د.م، ١٩٠٤. (نسخة إلكترونية، مكتبة المصطفى الإلكترونية). ص١٦٥- ١٦٦، ١٧٦- ١٦٨.

[٣٠٥] الدوري. **بحث**. ص٥٠.

عبيدة، والمدائني، والمؤرخون الممثلون بخليفة والبلاذري واليعقوبي والطبري وابن أعثم الكوفي، والمسعودي، قاموا بذكر الروايات بشكل أوسع وأدق فعرضوا وجهتي النظر المختلفة إلا المتهمين بالتشيع لعلي بن أبي طالب، حيث أظهروا الأمويين بصورة سيئة وهذا مانجده عند اليعقوبي وابن أعثم.